روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 938541707 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق هاسوا/ شارع روناهي (الغرناطة)

شاعرة فراتية شاهدة على حقبة داعش تستذكر بعض التفاصيل

لم يكن الشعر العربي في يوم ما حافلاً بالشعراء الرجال دون النساء، بل ما زال حضورهن واضح في هذا المجال حيث تركنَ بصمتهن الشعرية، ولا بد من القول إن المرأة التي تنظم الشعر وتتخذه مكاناً للبوح ليس من السهل تجاهلها.

جاءت تسمية الشعر الفراتي نسبة لنهر الفرات الذي تتكأ على ضفتيه العديد من المناطق، وهذا النوع من الشعر يُعرف في البادية السوريّة بالشعر البدوي والذي كان كالشرارة التي أطلقها شعر التفعيلة، وهو سهل التلقي صعب القراءة، ويعتمد على الإلقاء بنسبة كبيرة فالقارئ لا يمكنه إيجاد تلك النغمة الموسيقية.

لم يبقَ من كتابات فاطمة الشامي البالغة من العمر ٥٢ عاماً، سوى الذكريات المؤلمة التي بقيت غصة في قلبها بعد دخول داعش على مدينة الرقة شمال وشرق سوريا، وأُجبرت على حرق كل كتاباتها الشعرية.

تقول: «شرعتعرعت في مدينة الرقة ودرست الابتدائية فقط، لم أكمل بسبب العادات والتقاليد بحكم منع الفتيات من الدراسة، وأنا في الابتدائية اكتشفت موهبتي بنفسي، وبدأتُ بتدوين كل شيء يخطر ببالي واحتفظت به».

لغتنا وشعرنا من الفرات

وأضافت: «تزوجت في سنّ مبكرة لكنني لم أترك هذه الموهبة، رغم عملي بالزراعة ونجحت فيها أيضاً، عند دخول داعش على منطقتنا جمعتُ كل دفاتري وحرقتها وكأنني حرقت روحي، لأنهم إذا ما وجدوها عندي وقتها ما كانوا ليكتفوا إلا بقطع رأسي، وبعد خروجهم عدتُ إلى الكتابة من جديد وكانت كتاباتي كلها تتمحور حول التغيير في مناطقنا، وعن الشهداء الذين ضحّوا بأرواحهم للدفاع عن أرضنا، أصبحت كتاباتي كلها حزن بعدما فقدتُ الكثير من أحبائي، وانتشرت كتاباتي بشكلٍ أوسع نتيجة اهتمام مؤسسات الإدارة الذاتية بما أكتبه، ودُعيت في العديد من المناسبات لحضور الفعاليات».

وعن سؤالنا من قدوتها بالشعر قالت فاطمة الشامي: «أمي هي من كانت قدوتي صحيح أنها لا تجيد الكتابة لكنها كانت تستشعر بأقوالها، وأيضاً خالي كان شاعر وكاتب، لكنني لم أتأثر بأي شاعر من الشعراء بل كنت أكتب بمفردي وأستوحي شعري بمفردي، أحببت الشعر الخليجي وأستمع له لكني لم أنجح بكتابة الشعر بهذه اللهجة، وكل قصائدي باللهجة العامية الفراتية المحكمة فنحن نستمد لغتنا وشعرنا من نهر الفرات فتكون قريبة كثيراً منا».

وترى أنه لا يوجد وقت محدد للكتابة: «عندما يأتي الإلهام ولو كان في ساعات متأخرة من الليل أكتب».

وكالة أنباء المرأة

طبيبة سعودية تقطع البحر الأحمر سباحةً بين بلادها ومصر

تداولت وسائل إعلام صوراً ومقاطع فيديو لجانب من اجتياز السبّاحة والطبيبة السعودية مريم بن لادن، للبحر الأحمر بين المملكة ومصر، بمشاركة السباح البريطاني لويس بوغ، في إطار دعم مؤتمر المناخ العالمي.

وقطعت مريم تلك المسافة بين البلدين، عبر مضيق تيران، الذي يبلغ عرضه في اتساعه الأقصى ٨ كم، حيث استمرت رحلتها نحو ٤ ساعات.

ونشرت «مريم بن لادن» عبر حسابها في إنستغرام صورًا متنوعة لرحلتها عبر البحر الأحمر وصولًا إلى مصر، وأعربت عن فخرها بكونها أول سعودية وعربية تسبح من المملكة إلى مصر، والذي اعتبرته حلمًا لم تتوقع إنجازه، رغم مخاوفها من أسماك القرش والسباحة من دون قفص حمايةٍ، إلا أن التحدي قوّى عزيمتها للخروج من منطقة الراحة وتحقيق هذا الإنجاز.

ونشر السفير السعودي لدى القاهرة أسامة بن أحمد نقلي، فيديو للسباحة، وعلّق عليه قائلاً: «الطبيبة السعودية مريم بن لادن، أول عربية وسعودية تقطع البحر الأحمر سباحة من السعودية إلى مصر». وتابع: «المملكة ومصر جارتان شقيقتان، لا يفصل بينهما البحر الأحمر».

خطوة رائعة

كما هنأ السفير البريطاني لدى المملكة نيل كرومبتون السباحة السعودية، وكتب على حسابه في تويتر: «تهانينا الحارة للدكتورة مريم بن لادن، على سباحتها الرائعة من السعودية إلى مصر عبر مضيق تيران».

كما هنأ بوغ لإكمال المرحلة الأولى من سباحة البحر الأحمر البطولية للتوعية حول حفظ الشعب المرجانية، وقال: «السباحان من بريطانيا والسعودية ماهران جداً في السباحة لمسافات طويلة» واصفاً ما حدث بأنه «ملهم جداً».

ووصف مغردون وحقوقيون في مجال المناخ الإنجاز بأنه شيء ملهم وبستحق الإشادة، معتبرين أنها خطوة رائعة في إطار دعم قمة المناخ، والدعوة للحفاظ على الشعب المرجانية.

وسبق أن حققت هذه السباحة السعودية رقمًا قياسيًا في السباحة بقناة دبي، التي تُقدّر بمسافة ٢٤ كيلومترًا، كما نجحت بقطع كامل القناة الإنجليزية منفردةً بزمن ١١ ساعة و٤١ دقيقة، عام ٢٠١٦، محققةً أسبقية ورقماً قياسياً على مستوى المملكة، من أجل تسليط الضوء على القضية السوريّة، ولفت الانتباه إليها.

بعدسة روناهي

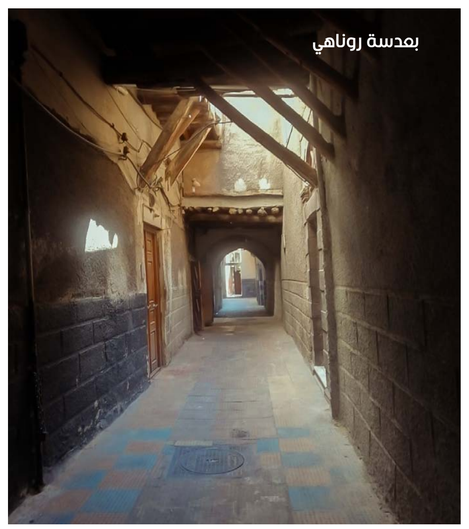

مراكز توزيع صحيفة روناهي وافتتاح الكشك: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجميع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٣٣٣٣)/ دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة والتر ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

شمال غرب سوريا الجزء الساخن والقلق وتصارع الأجندة

لم تتوقف الانتهاكات والجرائم المروعة، وبأشكالها كافة في المناطق، التي تحتلها دولة الاحتلال التركي، فالسيرة الدموية لتركيا حافلة بالدم، والفظائع، كذلك فإن المرتزقة الموالين لها، لا يقلون دموية ووحشية عنها، والا لما كانوا أدوات لها لبسط سيطرتها على المناطق، التي تحتلها، والأحداث الأخيرة قد تبدو للوهلة الأولى، أنها معارك مصيرية، لكنها في الحقيقة مجرد «سوء تفاهم» أحيانا أثناء تبادل الأدوار والمهام، لأن طرفي النزاع «المفترض» تابعون لتركيا؛ أحدهما بصفة رسمية، وتحت مسمى «جيش» والآخر بصفة تبعية، وتحت تسميات جبهات، وقوات لا عمل لها سوى الضرب بيد «تركيا» وتنفيذ سياستها الإجرامية في المنطقة...»٥

ثروات المتوسط... فرصة للتعاون أم سبب للصراع

يعدُّ الغاز ثالث مصدر للطاقة من حيث حجم الاستهلاك، بعد النفط، والفحم الحجري، ويصنَّفُ بأنّه أقل مصادر الطاقة الأحفوريّة ضرراً للبيئة، يمكن تسمية المرحلة الراهنة التي نعيشها بالعصر الذهبي للغاز، من حيث حجم الاكتشافات الضخمة، وتطور تقنيات التنقيب والإنتاج، وزيادة الاستهلاك العالميّ للغاز، والاعتماد عليه كمصدر بديل للنفط، في ظل تراجع المخزون العالميّ من النفط، وتوجه الاهتمام العالمي لتخفيض نسبة الانبعاثات الغازيّة والكربونية الصادرة من استهلاك المواد النفطيّة، التي أحدثت ضرراً كبيراً لطبقة الأوزون، والتغيّر المناخيّ...»٨

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١- السنة الحادية عشرة | العدد : ١١٩٠ | النسخة الإلكترونية - ١٤٤٠ | الإثنين - ٢٤ تشرين الأول ٢٠٢٢م | (٢٠٠) ل.س

صمت OPCW تخاذل أم مشاركة في الجريمة

ينظر المنتفضون إلى موقف منظمة حظر الأسلحة الكيماوية OPCW التي لاذت بالصمت تجاه ما تفعله دولة الاحتلال التركي بحق قوات الكريلا باستخدامها للأسلحة الكيماوية على أنه «مؤسف» ويوحي بأنها راضية عما يحصل، مؤكدين أن الخروج من هذا الموقف أمر ضروري وإلا فأن صفة «شريكة الجريمة» ستلاحقها وسينعتها التاريخ كمنظمة دموية.

روزرين كمنجر: نحن نعتمد على ثورة روج آفا..»٥

طلبة عفرين المهجرون: ‹التعليم هو سلاح مهم لمواجهة مخططات الدول تجاهنا›..»٣

توزيع ما يقارب ألفَ طن من القمح في إقليم الفرات..»٧

نهائي ناري بين الطريق وآفدار..»١٠

المرأة الكردية وقانون الأحوال..»٦

معرض الشهيد «هركول» للكتاب: للمقاومة وجه آخر

للسنة السادسة يُقام معرض الكتاب في قامشلو، في ظاهرة ثقافية كانت شبه غائبة عن المنطقة قبل عام ٢٠١١، وباتت اليوم تقليداً سنوياً تحتفي به مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، وتحتضنه شعوبها لأنه صوتها ومرآة حالها...»٩

على كل شخص أن يكون مستعداً للدفاع عن أرضه بغض النظر عن جنسه

أخذت المُنضمَّات لواجب الدفاع الذاتي في مدينة الحسكة، أهمية حماية الأرض من الهجمات، وأن الدفاع ليس محصوراً بالرجال فقط، بل إنه مسؤولية الجميع.

قوات الحماية الذاتية للمرأة، مؤسسة عسكرية تختص بتدريس العلوم العسكرية للمرأة، وتهدف إلى بناء، وتطوير مهارات المرأة العسكرية، وترسيخ مهارات وميزات القيادة، وفقاً لمبادئ الأمة الديمقراطية، ونهج الدفاع الذاتي.

حول أهمية دور المرأة في المجال العسكري، وطرق حماية المرأة، وحماية المجتمع، قالت العضوة في القيادة العامة لقوات الدفاع الذاتي للمرأة: «زيلان عفرين» إن قوات الحماية الذاتية للمرأة، أسّست عام ٢٠١٩، وكان لها دور مختلف عن الحماية الذاتية العامة، وكان الهدف من إنشائها تنظيم النساء عسكرياً، ليشاركن في حماية النساء والمجتمع، لأن الحماية من أسس الحياة، ويقع هذا على عاتق كل فرد من المجتمع، إن كان رجلاً أو امرأة».

وأشارت، إلى أن المرأة في شمال وشرق سوريا استطاعت إثبات نفسها في قوات الحماية الذاتية، كما أصبحت القدوة في قيادة الثورة، ضمن صفوف وحدات حماية المرأة، حيث تنضم الشابات إلى القوات الخاصة للمرأة من سن ١٨ إلى ٣٠ عاماً، وتقبل الفتيات بشكل مستمر لمعرفة قوانين وأسس هذه الوحدات، ويعد هذا الأمر تطوراً كبيراً، لأن المرأة أدركت أنها يجب أن تنضم للدفاع عن قيمها، ومجتمعها، وأرضها.

وأشارت زيلان عفرين إلى أن: «العادات والتقاليد البالية، والفكر الأبوي غرست في المجتمع أفكاراً خاطئة، مضمونها، أن الرجال فقط هم من يقومون بواجب الدفاع الذاتي، وحماية مجتمعهم، ولكن هذا الفكر غير موجود في نظامنا، لأننا نعمل على تطوير المرأة في المجالات كافة، ويمكن لأي شاب، وشابة، أن يشاركا في حماية أرضهما، لأننا الآن نعيش في فترة حرب، وواجبنا أن ندافع عن أرضنا مهما كلفنا الأمر، ومن جهة أخرى نرى أن المرأة عانت من الصعوبات والتهميش، لذا نريد أن تنضم النساء كلهن، إلى قوات الدفاع الذاتي، حتى يطورن أنفسهن».

«امرأة قوية وذات إرادة حرة»

وعن ضرورة تمتع المرأة بالقوة والمعرفة، والفكر الحر، قالت زيلان عفرين:» إنه من المهم جداً أن تتمتع المرأة بالقوة، وبالمعرفة، وبالإرادة الفوية، وبالفكر الحر، وفي الوقت نفسه، تتعلم كيف تحمي نفسها من المجتمع والفكر الأبوي، وتتعرف على نفسها وحقيقتها، لتتمكن من الوقوف أمام العدو ومحاربته، وبالطبع من أجل خلق امرأة قوية ذات إرادة حرة من الضروري وجود فكر حر وديمقراطي»، مؤكدةً أن النساء المنضويات تحت هذا الفكر يكن متمتعات بالقوة وبالإرادة الصلبة.

واختتمت حديثها: «يجب على كل فرد من مجتمعنا، أن يكون مستعداً للدفاع عن أرضه بغض النظر عن جنسه، ويجب أن نقف جميعاً في وجه الهجمات كلها، على جميع الشباب، والشابات في شمال وشرق سوريا الانضمام إلى قوات الحماية الذاتية، حتى نتمكن من بناء مجتمع أمن، ومحم ضد الاحتلال، بالإضافة إلى تحرير النساء من العادات والتقاليد والفكر الأبوي».

«بذلتي فخر لي»

ومن جهتها قالت العضوة في الدفاع الذاتي، أفين روج: «انتسبت إلى قوات الحماية الذاتية في ١٥ تموز عام ٢٠١٩، وعند انضمامي إلى القوات أدركت أن للمرأة حقوقاً، وأنها كانت مهمشة بشكل كبير من النواحي الحياتية كافة، تحت هذا الفكر يكن متمتعات بالقوة وبالإرادة الصلبة.

وأضافت: «بعد دخولي المجال العسكري أصبحت شخصيتي تتطور يوماً بعد يوم، وتمكنت من أن أثبت للجميع أنه مع القوة والإرادة، بإمكاننا أن نحقق جميع أحلامنا، ونقوي أنفسنا، ونطور فكرنا».

وعن بداية انتسابها قالت: «تطوعت في وحدات حماية المرأة مدة ثلاث سنوات في مدينة الطبقة، وبعدها رغبة مني وللدفاع عن المرأة، وعن حقوقها انضممت إلى قوات الحماية الذاتية في مدينة الحسكة، وكان هدفي من الانضمام إلى القوات العسكرية، نشر فكر المرأة الحرة في مناطق شمال وشرق سوريا، ورغم أنني تعرضت لصعوبات كثيرة، إلا أنني لم أتوقف، وواصلت تطوير ذاتي، ولأن بذلتي العسكرية فخر لي، شجعتني أكثر بالسير على طريق الدفاع عن المرأة وحمايتها».

وكالة أنباء المرأة

اكتشاف مُذهِل.. علاج الاكتئاب يُغيّر بنية الدماغ

اعتقد العلماء منذ عقود أن بنية الدماغ عند البالغين ثابتة ولا تتغير بسرعة، ولكن بحثاً جديد أثبت العكس، إذ وجد العلماء أن علاج مرضى الاكتئاب قد يزيد من الاتصالات العصبية في الدماغ.

ويقصد بالاتصال العصبي في الدماغ أو الاتصالات العصبية الروابط التشريحية بين أجزاء الدماغ، والتفاعلات بين الخلايا والأجزاء داخله.

وكان العلماء يعتقدون أن بنية دماغ البالغين ثابتة بشكلٍ عام وغير قادرة على المرور بتغيرات سريعة، الآن أظهر العمل الجديد أن هذا ليس صحيحاً.

اضطراب اكتئابي

درس الباحثون أدمغة ١٠٩ مرضى يعانون من اضطراب اكتئابي، وقارنوها مع أدمغة ٥٥ شخصاً لا يعانون من المرض، حيث صوروا أدمغتهم باستخدام الرنين المغناطيسي لمعرفة أجزاء الدماغ التي تتصل مع بعضها بعضاً لتحديد مدى الاتصال العصبي في الدماغ.

وقام الباحثون بعد ذلك بعلاج مرضى الاكتئاب إما باستخدام الصدمات الكهربائية، وإما بالعلاج النفسي وإما بالأدوية، وأحياناً بدمج أكثر من طريقة للعلاج، ثم بعد ذلك قاموا بإعادة تصوير أدمغتهم ودراسة الترابط العصبي فيها بعد العلاج، كما قاموا بإعادة تقييم أعراض الاكتئاب مرةً أخرى.

حيث إنهم وجدوا أن علاج الاكتئاب قد قام بتغيير بنية الدماغ، وهو ما يعارض كل التوقعات السابقة، إذ إن المرضى الذين تلقوا العلاج أظهروا عدداً أكبر من الاتصالات العصبية عما كان لديهم قبل البدء به.

الاتصالات الجديدة في الأدمغة

علاوةً على ذلك، فإن المرضى الذين استجابوا بشكلٍ أكبر للعلاج تطورت لديهم أعداد أكبر من الاتصالات الجديدة في أدمغتهم، مقارنةً مع المرضى الذين كانت استجابتهم للعلاج أقل.

أن هذه التغيرات في الدماغ حدثت خلال فترة ٦ أسابيع تقريباً فقط، وهو ما أثار دهشة الباحثين حيث كانت الاستجابة سريعة، لكن هؤلاء الباحثين لا يملكون تفسيراً لكيفية حدوث هذه التغيرات، أو آلية ارتباطها بطرق العلاج المختلفة.

وتتوافق نتيجة هذه الدراسة مع الاعتقاد الحالي بأن الدماغ يتمتع بمرونة وقدرة على التكيف حتى خلال فترات قصيرة، وهذا مخالف للاعتقاد السابق بأن بنية الدماغ من الصعب تغييرها.

إن الفكرة الأساسية من علاج الاكتئاب والأمراض النفسية الأخرى هي إحداث تغييرات في الدماغ بمرور الوقت، وقد تم اقتراح أن آلية عمل الأدوية المضادة للاكتئاب والعلاج النفسي والعلاج بالصدمات الكهربائية هي إحداث تغييرات في بنية الدماغ، لكن الأبحاث التي تدرس كيفية الاستجابة للعلاج محدودة.

وهذا يثير التساؤل حول إمكانية أن تستهدف العلاجات المختلفة مناطق محددة من الاتصالات العصبية في الدماغ لتغييرها على وجه التحديد أو العكس لتصبح العلاجات مفيدة.

يشار إلى أن هذه التغييرات التي تمت ملاحظتها لا يمكن ربطها بنوع معين من العلاج، واقترح الباحثون أن يكون هذا الأمر موضوعاً لمزيد من الأبحاث.

الاكتئاب

الاكتئاب، المعروف أيضاً باسم الاضطراب الاكتئابي الرئيسي، هو اضطراب مزاجي مصحوب بمجموعة من الأعراض بما في ذلك الحزن المستمر أو عدم الاهتمام بالحياة.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن الاكتئاب مرض شائع في العالم، إذ يُقدّر أنه يصيب ٣٫٨٪ من الأشخاص، ٥٪ منهم من البالغين و٥٫٧٪ من الذين تزيد أعمارهم على ٦٠ عاماً.

ويعاني من الاكتئاب نحو ٢٨٠ مليون شخص في العالم، ويختلف الاكتئاب عن تقلّبات المزاج المعتادة والانفعالات العابرة إزاء تحديات الحياة اليومية، وقد يتحول إلى حالة صحية خطيرة، لا سيما إذا تكرر حدوثه بحدة متوسطة أو شديدة.

ويمكن أن يؤدي بالمصاب به إلى المعاناة الشديدة وتأثر الأداء في العمل والمدرسة والأسرة، ويمكن أن يؤدي في أسوأ حالاته إلى الانتحار.

علامات مرض الاكتئاب

هناك ٣ مجموعات من أعراض الاكتئاب، وفق التالي:

١- أعراض الاكتئاب النفسية:
- مزاج سيئ أو حزن مستمر.
- الشعور باليأس والعجز.
- تدني احترام الذات.
- الشعور بالذنب.
- الشعور بالضيق وعدم التسامح مع الآخرين.
- عدم وجود دافع أو اهتمام بالأشياء.
- صعوبة في اتخاذ القرارات.
- عدم وجود أية متعة من الحياة.
- القلق.
- وجود أفكار انتحارية أو إيذاء النفس.

٢- أعراض الاكتئاب الجسدية:
- تحرك أو حديث الشخص ببطء أكثر من المعتاد.
- تغيرات في الشهية أو الوزن (عادةً ما تنخفض، لكنها تزداد في بعض الأحيان).
- إمساك.
- الأوجاع والآلام غير المبررة.
- نقص الطاقة.
- تغيرات في الدورة الشهرية.
- مشاكل النوم، على سبيل المثال، تجد صعوبة في النوم في الليل أو الاستيقاظ مبكراً جداً في الصباح.

٣- أعراض الاكتئاب الاجتماعية:
- تجنب الاتصال بالأصدقاء والمشاركة في عدد أقل من الأنشطة الاجتماعية.
- إهمال هواياتك واهتماماتك.
- مواجهة صعوبات في منزلك أو عملك أو حياتك الأسرية.

الصمت على العنف بذريعة حماية الأسرة يهدم مكاسب المرأة في مصر

قبل ثمانية أشهر، تعرضت عروس مصرية في محافظة الإسماعيلية الواقعة في شمال شرق القاهرة للضرب المبرح على يد زوجها ليلة الزفاف، ما أحدث جدلاً نسوياً بعد رفض الزوجة مقاضاة عريسها حفاظا على العلاقة بينهما، وتحدثت للإعلام آنذاك، رافضة تدخل الآخرين في حياتها، وأنها امرأة تقدس الحياة الزوجية متسامحة في حقها، ثم استيقظ المجتمع على صرخات المرأة ذاتها مؤخرا، وهي تتهم شريكها بتعذيبها كل يوم.

أدلت الزوجة بتصريحات صادمة لوسائل إعلام محلية، قالت إنها أبلغت الشرطة بأن زوجها منذ اليوم الأول، وهو يقوم بضربها ضرباً مبرحاً، وقام بتعذيبها ورفع السلاح في وجهها ليهددها، هي وعائلتها بالموت، ثم قام بحبسها في إحدى الغرف لمدة تجاوزت الأسبوعين، وعندما كان يقدم لها الطعام في الحبس الانفرادي، يضربها بشكل قاس.

يجب رد الحقوق

ألقت الشرطة القبض على الزوج المعتدي بعد بلاغ الزوجة، وتضامنت الكثير من المنظمات النسوية معها، في حين لم تنل هذه المرأة تعاطفاً كبيراً؛ لأنها صمتت على القهر والضرب والتعذيب منذ اليوم الأول للعلاقة الزوجية، ورفضت أن تتخذ موقفاً صارماً ضد شريكها بذريعة الحفاظ على الكيان الأسري من الانهيار، حتى باتت ضحية عنف فاق حدود العقل، ومن المستبعد أن تستطيع ترميم هذه العلاقة مجدداً.

أظهرت سرعة ضبط الزوج، أن العنف ضد المرأة يمكن أن تتم مواجهته، والعمل على الحد من تحوله إلى ظاهرة، شريطة أن تقرر المرأة عدم التنازل عن حقوقها، أو التهاون مع الزوج المعتدي، طالما أن هناك مظلة تشريعية تحميها من الاعتداء البدني والنفسي، وتعاقب المعتدي، لكن الصمت يولد المزيد من العنف بدعوى قبول الضحية بذلك.

تبرهن العديد من الوقائع السابقة، التي أُلقي القبض فيها على أزواج معتدين، أن الحكومة المصرية بإمكانها توفير الحماية للمرأة التي تتعرض للإيذاء، ومعاقبة الزوج أو أي متسبب في ذلك، مع ضرورة أن تبادر كل سيدة من تلقاء نفسها، التي تمتلك الشجاعة في اللجوء إلى القضاء، والتخلي عن التقاليد المقيّدة، التي تعدّ ذلك في حكم الفضيحة للمرأة.

توفير الحماية

ويعتقد متخصصون في العلاقات الزوجية، أنه يصعب وقف الاعتداءات الجسدية تجاه المرأة، إلا إذا امتلكت الشجاعة الكاملة برفع «الكارت الأحمر» ضد الرجل مع أول موقف تتعرض فيه للعنف، لأن التعويل على الصمت لاستمرار العلاقة لن يُوقف الأذى، فطالما ظهرت الضحية في صورة منكسرة سوف تكون مستعدة لتقبل هذا الوضع، لأنها لا تملك البديل.

قالت هالة حماد، استشارية العلاقات الأسرية، وتقويم السلوك في القاهرة، إن المعضلة الأكبر أمام وقف العنف الزوجي مرتبطة بوجود قناعة لدى بعض الأسر، بأن اللجوء إلى القضاء، لتأديب الرجل من الأمور المعيبة، التي تقود إلى فضيحة تلاحق الأسرة ونساءها، لأن التقاليد المجتمعية التي توارثتها الأجيال المتعاقبة كرست في أذهان هؤلاء أن العادات هي الحاكم للعلاقة بين المرأة والرجل، وليس القوانين.

تميل الكثير من الأسر إلى حل الخلافات الزوجية من خلال جلسات ودية بين الشريكين وأسرتيهما، وهو ما حدث بالفعل مع الزوجة، التي تم الاعتداء عليها ليلة زفافها قبل أن تصبح ضحية للتعذيب والحبس الانفرادي، وتميل أيضاً إلى العرف المجتمعي لحل المشكلات المرتبطة بالاعتداء البدني عبر مسارات عرفية، لقناعتها بأن حبس الرجل المعتدي على المرأة (زوجته) سوف يهدم العلاقة.

ولن تكون المرأة قوية في مواجهة زوجها المعتدي، إلا إذا كانت التنشئة نفسها تسمح لها بتعلم هذه المفاهيم، وتساعدها مستقبلاً على التصرف بحكمة واستقلالية بلا أعراف وتقاليد بالية، لكن من المستبعد تحقيق ذلك، إذا استمرت القناعات العائلية نفسها، بأن المرأة تابعة للرجل، وربما خادمة له، ولأولاده فقط، وعليها تقبل هذا الوضع.

ثمة مشكلة أخرى معقدة، ترتبط بالنسبة الكبرى من النساء في المجتمعات الريفية، والشعبية والمناطق النائية في مصر، وهن أكثر عرضة للعنف الزوجي على أيدي الرجال، بجهلان المعرفة بحقوقهن القانونية ضد من يتعرض لهن بالعنف، ولا يمكن لهن التحرك خطوة؛ لتأثر لكرامتهن بعيدا عن موافقة العائلة لتجنب القطيعة معها.

ويمثل وعي الكثير من النساء بحقوقهن في المناطق الحضرية منخلا مهما، لرفضهن فكرة الاستسلام للهيمنة الذكورية على سلوكياتهن، وهناك الكثير منهن، كسرن محرّمات عائلية، وتعاملن مع الرجال بطريقة ندية، وقد يصل الأمر إلى تفضيل الانفصال على الاستمرار في علاقة مؤذية، وعبارة عن سجن قهري.

ثمن باهظ

يشكل غياب الاهتمام الحكومي بمنح دورات تدريبية لتأهيل الفتيات قبل الزواج، أحد أبرز أسباب وقوع العنف ضدهن، لأن المرأة قد تكون أسيرة لثقافات مختلفة بينها، وبين شريك حياتها، ويمارس الرجل العنف ضدها في محاولة لتطويعها بما يتوافق مع ثقافته، ولا يوجد إدراك لكيفية التصرف السليم، عندما تسير العلاقة في اتجاه العنف قبل وقوعه.

وتبقى المرأة، التي لديها استقلالية في العمل أكثر قدرة على التعامل مع حالات العنف الواقعة ضدها، لأنها تكون أكثر ارتباطاً بالمجتمع الخارجي، وترفض الخضوع لرغبات الزوج، الذي يحاول فرض هيمنته عليها، ولن تكون لديها الحسابات المعقدة للانفصال عن الزوجة، أسوة بالنساء غير العاملات، واللاتي يصبحن أكثر عرضة لتحمل العنف دون امتلاك رغبة أو قدرة على الشكوى، وتحاول لملمة مشكلاتها خشية وقوع الطلاق، وما يترتب عليه من أزمات مالية لا تستطيع تحملها لتربية الأبناء.

كانت البرلمانية أمل سلامة عضوة لجنة الإعلام بمجلس النواب المصري، قد طالبت في العام الماضي بضرورة «سرعة إقرار قانون العنف الأسري، وقانون ضرب الزوجات، لوضع حد لظاهرة العنف الأسري».

وتابعت: «لا يوجد نص في القانون يعاقب على تلك الجريمة، بعدما أثبتت الدراسات أن نحو ثمانية ملايين سيدة، يتعرضن للعنف الأسري، حيث يقضي قانون ضرب الزوجات بمعاقبة الزوج أو الزوجة، إذا حدث اعتداء كل منهما على الآخر، ونشأ عن ذلك عجز عن العمل لمدة تزيد على ٢٠ يوماً، أو عاهة مستديمة يستحيل برؤها، بالسجن مدة تصل إلى ثلاث سنوات، وفي حالة الضرب مع سبق الإصرار والترصد ترتفع العقوبة إلى خمس سنوات».

وشددت أمل سلامة وقتها على أن: «العنف الأسري ضد المرأة أو الأطفال، ما زال الأكثر انتشار وانتهاكا لحقوق الإنسان، حيث دائماً ما يفلت الجاني من جريمته، إما بصمت المرأة وعدم لجوئها إلى القضاء، أو لعدم وجود نص في قانون العقوبات يجرم العنف الأسري ضد المرأة، ودائما ما يبرر الرجل العنف باعتباره حقا للزوج على زوجته».

٧ علامات تخبِرك أن عليك التوقف عن ممارسة الرياضة فوراً

ـ متى يجب التوقف عن ممارسة الرياضة فوراً؟

ألم في الصدر

أن ألم الصدر ليس طبيعياً أو متوقعاً على الإطلاق، ففي حالات نادرة يمكن أن تسبب التمارين نوبة قلبية، فإذا شعرت بألم أو ضغط في الصدر (خاصةً بجانب الغثيان والقيء والدوخة وضيق التنفس أو التعرق الشديد) فتوقف عن التمرين فوراً واتصل بالطوارئ.

الشعور فجأة بضيق التنفس

إذا لم تتسارع أنفاسك عند ممارسة الرياضة، فمن المحتمل أنك لا تعمل بجد بما فيه الكفاية، ولكن هناك فرق بين ضيق التنفس الناتج عن ممارسة الرياضة، وضيق التنفس بسبب نوبة قلبية محتملة أو قصور القلب أو الربو الناجم عن ممارسة الرياضة أو حالة أخرى.

فإذا كان هناك نشاط يمكنك القيام به بسهولة وفجأة تشعر بالضيق، توقف عن ممارسة الرياضة واستشر طبيبك.

الدوّار

إذا شعرت بالدوار فهذا يعني أنك على الأرجح ضغطت على نفسك بشدة أو لم تأكل أو تشرب ما يكفي قبل التمرين، لكن إذا لم يساعدك التوقف لتناول الماء أو تناول وجبة خفيفة، أو إذا كان الدوار مصحوباً بتعرق غزير أو ارتباك أو حتى إغماء، فقد تحتاج إلى رعاية طارئة.

قد تكون هذه الأعراض علامة على الجفاف أو السكري أو مشكلة في ضغط الدم، أو ربما مشكلة في الجهاز العصبي.

كما أن الدوخة يمكن أن تشير أيضاً إلى وجود مشكلة في صمام القلب.

لذا ينبغي ألا يجعلك أي تمرين رياضي تشعر بالدوار أو الدوخة، إنها علامة أكيدة على أن شيئاً ما ليس صحيحاً.

تشنج الساقين

ينبغي عدم تجاهل تشنج الساقين، فقد يشير حدوث ذلك أثناء التمرين إلى انسداد الشريان الرئيسي لساقك.

يمكن أن تحدث التشنجات أيضاً بالذراعين، وبغض النظر عن مكان حدوثها «فهذا سبب للتوقف.

وعلى الرغم من أن السبب الدقيق لحدوث التقلصات غير مفهوم تماماً، فإنه يعتقد أنها مرتبطة بالجفاف أو اختلال توازن الكهارل.

ومن المعتقد إن السبب الأول لبدء التشنج هو الجفاف، كما يمكن أن يكون انخفاض مستويات البوتاسيوم أحد الأسباب.

ولتخفيف التقلصات، يوصى بتدليك العضلة المتشنجة أثناء شدها.

نبض قلب مضطرب

إذا كنت مصاباً بالرجفان الأذيني، وهو اضطراب في ضربات القلب، أو اضطراب آخر في نظم القلب، فمن المهم الانتباه إلى ضربات قلبك وطلب الرعاية الطارئة عند ظهور الأعراض.

كما أن الدوخة يمكن أن تشير أيضاً إلى وجود مشكلة في صمام القلب.

معدل ضربات قلبك لا ينخفض مع الراحة

من المهم «الانتباه إلى معدل ضربات قلبك» خلال التمرين لمراقبة ما إذا كان يوازي الجهد الذي تبذله.

فنحن نمارس الرياضة لرفع معدل ضربات القلب، بالطبع، لكن يجب أن يبدأ ذلك أثناء فترات الراحة، وإذا كان معدل ضربات قلبك مرتفعاً أو كان ينبض خارج الإيقاع، فقد حان الوقت للتوقف.

تأخذ قسطاً من الراحة وتحدد ما إذا كان هناك شيء خطير.

نصائح قبل ممارسة الرياضة

استشر طبيبك، خاصة إذا كنت معرضاً لخطر الإصابة بأمراض القلب، فمن المهم أن تتحدث معه قبل البدء في خطة التمرين، وحتى تتمكن من ممارسة الرياضة بأمان.

وتشمل عوامل خطر الإصابة بأمراض القلب ما يلي:
- ارتفاع ضغط الدم.
- ارتفاع الدهون.
- داء السكري.
- التدخين.
- وجود تاريخ عائلي للإصابة بأمراض القلب أو النوبة القلبية أو الموت المفاجئ بسبب مشكلة في القلب.
- ابتعد عن الرياضة بهذه الحالة

في حال شعرت بالإرهاق، فهذه علامة على نقص الطاقة، لكن هذا يعني أيضاً أن الجسم يتوفر على القليل من الطاقة للتدريب أو ممارسة التمرين، لذلك عندما تكون مرهقاً لا يُنصح بالتمرين.

فالرياضة والتعب أمران متضادان، وإذا كان عليك العمل ضمن ساعات عمل غير منتظمة، فإنه يجب عليك مراعاة هذه الظروف عند التخطيط للتدريبات الرياضية والجري.

وينصح بالحذر عند القيام بتدريبات الجري في الصباح الباكر، خاصةً بعد وردية عمل ليلية، لأن الجسم يكون مجهداً بهذه الحالة، ويحتاج إلى بعض الوقت لشحن مزيد من الطاقة للقيام بالرياضة.

نهائي ناري بين الطريق وآفدار

روناهي / قامشلو ـ تترقّب الجماهير الكروية النهائي المُنتظر لدوري الفرق الشعبية بمدينة قامشلو، والذي سيجمع بين فريقي الطريق وآفدار، وذلك بعد تأهّل الفريقان إلى المباراة النهائية على حساب فريقي إخوة قدور بك والهلال.

وتأهل فريق الطريق إلى المباراة النهائية من دوري الفرق الشعبية لكرة القدم بمدينة قامشلو، بعد الفوز بفارق ركلات الترجيح على فريق إخوة قدور بك بنتيجة ٣×١، بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي دون أهداف على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو يوم الجمعة الماضية.

كما تأهل فريق آفدار إلى المباراة النهائية من دوري الفرق الشعبية بمدينة قامشلو، بعد الفوز على فريق الهلال بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو، يوم السبت المنصرم.

النهائي يتوقع أن يكون نارياً ومثيراً مع ضم كل فريق نخبة من اللاعبين المخضرمين والمواهب الشابة، بينما لم تحدد اللجنة المشرفة على الدوري حتى ساعة إعداد هذا الخبر موعد إقامة المباراة النهائية والتي يتوقع أن تكون يوم الجمعة القادمة.

ودوري الفرق الشعبية لكرة القدم بمدينة قامشلو شهد مؤخراً حضوراً جماهيراً كبيراً ومن المنتظر أن يكون هذا الحضور غفيراً أيضاً في المباراة النهائية للدوري، والذي انطلقت منافساته في الثالث من شهر أيلول الماضي بمشاركة ٢٠ فريقاً.

عائلات مونديالية.. دجوركاييف يعوّض خيبة أبيه بلقب تاريخي

لم يبقَ الكثير لانطلاق منافسات كأس العالم في نسختها رقم ٢٢، والتي ستقام في قطر خلال الفترة ما بين يومي ٢٠ تشرين الثاني وحتى ١٨ كانون الأول.

وشهدت ملاعب المونديال عبر تاريخ البطولة، تألق العديد من النجوم، وعاصرت أيضاً تألق لاعبين ثم أبنائهم في النسخ التالية.

وعبر موقع الكورة تنشر سلسلة عائلات مونديالية، ويتناول هذا التقرير الأب جين ونجله يوري دجوركاييف.

مثّل يوري منتخب فرنسا في ٨٢ مباراة دولية، نجح خلالها في تسجيل ٢٨ هدفاً في الفترة ما بين عامي ١٩٩٣ و٢٠٠٢.

وكان يوري برفقة الجيل الذهبي الذي منح فرنسا أول لقب في تاريخها بكأس العالم، عندما استضافت البطولة على أرضها في عام ١٩٩٨.

وشارك يوري في جميع مباريات فرنسا بالبطولة، بواقع ٨٤ دقيقة في الفوز بالمباراة الأولى أمام جنوب أفريقيا (٣-٠)، ومن ثم شارك في ٣٢ دقيقة بالفوز على السعودية (٤-٠) وصنع هدفاً.

وسجل هدف في الانتصار على الدنمارك (٢-١) حيث شارك في ٩٠ دقيقة، كما شارك بالكامل في مباراتي باراغواي وإيطاليا في دور الـ١٦ وربع النهائي على الترتيب.

وحسمت مواجهة باراغواي بالهدف الذهبي (١-٠)، فيما تغلبت على إيطاليا بركلات الترجيح بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي.

وصنع يوري هدفاً في الانتصار على كرواتيا في نصف النهائي (٢-١) حيث شارك لمدة ٧٤ دقيقة، كما صنع هدفاً في الفوز في النهائي على البرازيل (٣-٠) في اللقاء الذي شارك به لمدة ٧٥ دقيقة.

كما لعب يوري مونديال كوريا الجنوبية واليابان عام ٢٠٠٢، ولكن كانت المشاركة مخيّبة للآمال، حيث شارك لمدة ٥٩ دقيقة في الخسارة أمام السنغال في الجولة الأولى (١-٠).

وتواجد على مقاعد البدلاء في المباراة الثانية التي انتهت بالتعادل السلبي أمام أوروغواي، قبل أن يكتفي بالمشاركة لمدة ٧ دقائق في الخسارة أمام الدنمارك (٢-٠)، ليودع البطولة برفقة منتخب بلاده من الدور الأول.

وبعيداً عن كأس العالم، شارك يوري برفقة فرنسا في يورو ١٩٩٦ الذي وصل فيه الديوك إلى نصف النهائي، كما شارك في تتويج منتخب بلاده بلقب يورو ٢٠٠٠ وكأس القارات ٢٠٠١.

أما الأب جين، فلم يملك مسيرة كبيرة مثل نجله، ولكنه مثّل فرنسا في ٤٨ مباراة دولية بين عامي ١٩٦٤ و١٩٧٢، سجل خلالها ٣ أهداف.

وشارك الأب جين في مونديال إنكلترا عام ١٩٦٦، وخاض مباريات فرنسا بالكامل في البطولة التي ودعها الديوك من الدور الأول، بعد التعادل أمام المكسيك (١-١)، والخسارة أمام أوروغواي (٢-١) وأمام إنكلترا (٢-٠).

بنزيما وصلاح وميسي وهالاند ضمن المرشحين لجوائز دبي كلوب سوكر

أعلن مجلس دبي الرياضي و«جوائز دبي كلوب سوكر»، عن قائمة أسماء المرشحين من كبار اللاعبين ونجوم كرة القدم للفوز بفئات النسخة ١٣ من جوائز دبي كلوب سوكر العالمية المرموقة.

ويمكن الآن لعشّاق كرة القدم في جميع أنحاء العالم، التصويت للاعبيهم المفضلين في الجولة الأولى من التصويت العام، وترجيح كفة نجومهم للتتويج في الحفل الذي سيقام مساء الخميس في ١٧ تشرين الثاني المقبل.

وقُبيل الإعلان عن الجوائز، سيجتمع أبرَعون عالم الرياضة وصنّاع القرار الذين يساهمون في نجاح كرة القدم العالمية، للمشاركة في جلسة النسخة ١٧ من مؤتمر دبي الرياضي الدولي المرصع بالنجوم الذي ينظّمه ويستضيفه مجلس دبي الرياضي كل عام.

وستضم هذه النسخة من جوائز دبي كلوب سوكر هذا العام، جائزة أفضل لاعب لدى مشجّعي تيك توك مع أسماء كبيرة من المرشحين منهم ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو ومحمد صلاح.

ومن بين الأسماء المرشحة لجائزة أفضل لاعب وأفضل لاعبة في العالم، كريم بنزيما وكورتوا وهالاند وبيث ميد ولوسي برونز والبكسيا بوتلاس.

ويتنافس ٢٠ مرشحاً على جائزة أفضل نادي للرجال، و١٠ مرشحين على جائزة أفضل نادي للسيدات للعام مع تمثيل أرسنتفراطي لكرة القدم الأوروبية، إلى جانب الأندية الشهيرة من أمريكا الجنوبية والشرق الأوسط.

وتم ترشيح عصابة كرة القدم مثل جوزيه موريانيو وكارلو أنشيلوتي وبيب غوارديولا إلى جانب ستيفانو بيولي، للتنافس على جائزة أفضل مدرب.

ومرة أخرى في نسخة هذا العام، نجد جائزة أفضل رئيس رياضي مع ٥ أسماء مرشحين من أبرز القادة في كرة القدم العالمية وهم بينتو دا كوستا وهيربرت هاينر وخلدون المبارك وفلورنتينو بيريز وبابلو سكاروني.

وينصب الاهتمام على جائزتين جديدتين وجائزة Power Horse لأفضل لاعب ناشئ هذا العام، مع مرشّحين نذكر منهم رفائيل لياو وجافي وفيكتور أوسيمين وفيدي فالفيردي في المنافسة، وجائزة CNN Off The Pitch التي سوف تعلن أسماء مرشّحيها CNN في الأسابيع المقبلة.

وستمنح جائزة أفضل مدير رياضي وجائزة أفضل وكيل لاعبين في العام، للأسماء التي تفوقت ولمعت في الجوانب المهمة للعبة، إضافة إلى جائزتين جديدتين وهما جائزة أفضل كشّاف عن نجم، وجائزة أفضل صفقة انتقال لاعب للعام.

وكما في الإصدارات السابقة، سيتم منح عدد من أساطير كرة القدم، جوائز مسيرة لاعب التقديرية لمساهمتهم البارزة في كرة القدم.

وستكرّم جوائز دبي كلوب سوكر الرقمية التي يتم إطلاقها لأول مرة ويتم تقديمها من قبل ٤٣٣، أفضل المؤثرين والمبدعين في مجال الإعلام الرقمي والافتراضي لكرة القدم عبر ٥ فئات وهي جائزة أفضل لاعب كرة قدم في فئة الرياضات الإلكترونية، وجائزة أفضل صحفي متخصّص في مجال كرة القدم، وجائزة أفضل صانع محتوى كرة القدم على تيك توك، وأفضل مؤثر لمحتوى كرة قدم على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وجائزة أفضل صانع محتوى كرة قدم على يوتيوب.

وللمرة الأولى، سيتم تقديم جائزة أفضل نادي لمشجعي منصة Socios.com، وجائزة Socios.com لأفضل مشاركة بين المعجبين لهذا العام في حفل توزيع جوائز دبي كلوب سوكر، ليتم انتخابهم من قبل مستخدمي المنصات.

وازداد تفاعل المشجعين مع جوائز دبي كلوب سوكر بشكلٍ كبير، حيث حصدت جوائز العام الماضي ٢٠٢١ أكبر نسبة تصويت مع استقبال أكثر من ١٥ مليون صوت من عشّاق كرة القدم.

وتعاونت جوائز دبي كلوب سوكر مع منصة تفاعل المعجبين mySPORT by Emerce في نسخة جوائز هذا العام، حيث سيتمكّن المعجبون من التصويت أثناء المشاركة في برامج حوارية على الهواء مباشرةً مع المضيفين والمؤثرين وأساطير اللعبة وغيرهم من المعجبين.

ويبدأ تصويت الجمهور على المرحلة الأولى لاختيار أفضل المتأهلين للتصفيات النهائية في الفئات الرئيسية على موقع globesoccer.com ويستمر حتى مطلع الشهر المقبل.

ويتبع بعد ذلك جولة ثانية من التصويت لاختيار الفائزين بجوائز هذا العام في الفترة من ٣ إلى ١٠ من الشهر المقبل، وسيتم اختيار الفائزين هذا العام مرة أخرى من قبل الجمهور ولجنة تحكيم دولية تضم نخبة من المدربين الرياضيين والمديرين ورؤساء الأندية.

وسيتم التصويت على جائزة أفضل لاعب لدى مشجّعي تيك توك على منصة TikTok.

ودعمت TikTok، عملاق وسائل التواصل الاجتماعي، جوائز دبي كلوب سوكر للعام الثالث على التوالي بصفتها الراعي الرئيسي للحدث.

وتماشياً مع النجاح المتزايد للحدث، تم الترحيب بثلاثة رعاة جدد وهم Power Horse وEl Mathe وCoinW.

كما تفخر جوائز دبي كلوب سوكر بالترحيب بالرعاة الجدد لنسخة هذا العام من قبل وهم Emirates وPerrelet وSocios.com و Ora Developers وAudi Al Nabooda وAbu Dhabi Media وWaldorf DIFC وWaldorf Palm Jumeirah.

وينعكس الحضور الإعلامي المتزايد لجوائز هذا العام من خلال دعم الشركاء الإعلاميين؛ CNN و٤٣٣ وMarca وSky وLaPresse وEurosport وSportBusiness و٩٠+ Kora.

وسيتم بث جوائز دبي كلوب سوكر مباشرةً عبر الأقمار الصناعية وعلى الهواء مباشرةً في جميع أنحاء العالم.

كما سيتم مشاركة المزيد من المعلومات في هذا الصدد بالإضافة إلى أحدث المستجدات عن طريق قنوات وشبكات التواصل الاجتماعي لجوائز دبي كلوب سوكر.

طلبة عفرين المهجرون: ‹التعليم هو سلاح مهم لمواجهة مخططات الدول تجاهنا›

مع قدوم العام الدراسي 2022-2023، يتوجه قرابة 15 ألف مهجر إلى المدارس للتعليم.

يواجه الطلبة في مقاطعة الشهباء بشمال وشرق سوريا مع افتتاح العام الدراسي ٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣ صعوبات كثيرة في نقص الكتب، والقرطاسية.

تسعى هيئة التربية والتعليم في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا على تطوير التعليم، والكادر التدريسي بالمناطق كافة، ومنها مقاطعة الشهباء، التي تعاني من صعوبات كبيرة في ظل سياسة ممنهجة من قبل حكومة دمشق، والاحتلال التركي.

وحول ذلك قالت المنسقة في هيئة التربية والتعليم المجتمعي بمكتب المرأة في مقاطعة الشهباء، عروبة العبد بأن مقاطعة الشهباء من أكثر المناطق في شمال وشرق سوريا، التي تعاني صعوبات تعليمية، فمن جهة تتعرض لقصف تركي همجي، ومن جهة أخرى حصار حكومة دمشق، وهذا يشكل العائق الأكبر أمام تعليم الطلبة.

وأضافت «خلال فترة العطلة الصيفية، قمنا بتجهيز الكادر التعليمي من مدرسين، ومدرسات باللغتين العربية والكردية، لأن مقاطعة الشهباء يقطنها هذان المكونان، وأيضاً لا يوجد لدينا أبنية خاصة للمدارس للتعليم، بل الكثير من مدارسنا عبارة عن منازل سكنية مدمرة، وعلى هذا الأساس قبل افتتاح المدارس، قمنا بترميم العديد منها حفاظاً على سلامة الطلاب».

وأشارت عروبة العبد، إلى، أنه «حسب الإمكانات المتوفرة قمنا بتوفير احتياجات الطلاب من أجل استكمال تعليمهم، ومع ذلك نعاني من نقص كبير في أعداد الكتب والقرطاسية، والسبب رفض النظام السوري دخول مستلزمات الدراسة إلى المنطقة».

١٥ ألف طالب وطالبة موزعين على ٧٢ مدرسة في الشهباء

وعن أعداد الطلاب في هذا العام، قالت عروبة العبد: «تم استقبال ما يقرب من ١٥ ألف طالباً وطالبة من المراحل الثلاثة (ابتدائي، وإعدادي، وثانوي) في هذا العام، موزعين على ٧٢ مدرسة، ويوجد مدارس في القرى، التي تتعرض للقصف المستمر منها مدرسة أم القرى، والوردية، ونيرابية، وقرى ناحية شيراوا، ففي عدة مرات تعرضت مدارسنا لقصف الاحتلال التركي، منها مدرسة القرامل في الشهباء، ومدرسة قرية بينه بناحية شيراوا، ولحقت بهذه المدارس أضرار كبيرة كنا نضطر إلى إغلاقها من أجل التصليحات اللازمة».

«كل مكون في الشهباء يدرس بلغته»

ومن الناحية التعليمية، أشارت عروبة العبد، إلى أن «خلال الحرب الأطفال كانوا الأكثر تضرراً، فمشاهد الحرب أثرت عليهم بشكل سلبي، وتبقى تلك المشاهد ترافقهم أينما ذهبوا، لذلك بصفتنا لجنة التربية والتعليم، نحاول بشتى الوسائل مساندة الطلبة بالتعلم ونسيان مشاهد الحرب والدمار، التي حلت بمناطقهم، وهدفنا هو بناء أجيال مثالية، ومثقفة من أجل الوصول إلى مجتمع واعٍ، وديمقراطي بعيد عن السلطة والهيمنة»، موضحةً، أن «أهالي مقاطعتي الشهباء وعفرين، يعيشون مع بعضهم على أسس التعايش المشترك، لذلك في مدارسنا يتم تدريس كل مكون بلغته الأم».

وعن الوضع التعليمي، قالت الطالبة ريم العمر، من أهالي مقاطعة الشهباء: «في المدرسة يوجد المكون العربي، والكردي، ومع ذلك لا نعاني من مشاكل من حيث الدراسة، فكل مكون يدرس بلغته، وبالرغم من الصعوبات، التي نعاني منها، ونقص في المستلزمات الدراسية، إلا أننا ندرس ونبذل كل جهدنا لنكون من المتفوقين».

ومن جهته، قال الطالب إبراهيم موسى، من الشعب العربي «منهاج الإدارة الذاتية سهل جداً، ويتضمن تاريخ الشعوب، وواقع المجتمع، وأسلوب المدرسين جيد في إيصال الفكرة بشكل أسرع وطريقة أسهل».

«إصرارنا أكبر سلاح نستخدمه في مواجهة العدو»

وقالت الطالبة بريتان رشيد، وهي من مهجري عفرين، إن العلم يثبت للشخص مكانته في المجتمع، ويستطيع أن يطورها، وخاصة عندما يدرس بلغته الأم، «حاولت الأنظمة محو لغتنا الكردية، ولكن بعد ثورة شمال وشرق سوريا استطعنا أن ندرس بلغتنا الأم، لذلك نحن فخورون جداً بأننا ندرسها، بالإضافة إلى أننا نتعرف على أشياء كثيرة حول تاريخ شعوب المنطقة، ومنهاج الإدارة الذاتية جعلنا نحب قوميتنا أكثر، ونحب كل مكون يعيش معنا، ولا نفرق بين أحد».

وأشارت إلى، أن «العدو التركي يهاجمنا بشتى الوسائل، وهدفه القضاء على لغتنا وإبعادنا عن التعليم، واللغة الكردية هي كرامتنا؛ لذلك لن يستطيع أي شخص أن يقضي عليها، ونحن سندرس بهذه اللغة لننقلها للأجيال القادمة».

ومن ناحيتها قالت الطالبة ناجلين عبدو، وهي من ناحية الأحداث بمقاطعة الشهباء: «عندما هاجم الاحتلال التركي مناطقنا، كان هدفه القضاء علينا، وعلى لغتنا، ولكن عندما اتجهنا إلى الشهباء، فتحت المدارس أبوابها أمامنا للدرس، ونتعلم، ولكيلا نكون جاهلين، لهذا لا الاحتلال التركي، ولا غيره، يستطيع أن يحرمنا من حقوقنا، وإصرارنا باستمرار التعليم هو سلاح كبير لمواجهة مخططات الدول تجاهنا».

وكالة أنباء المرأة (جن ها)

الحسكة تعوّض «الحمراء» والدجاج بالأسماك «غير شعبية» لكنها رخيصة

قبل أن ينتصف النهار، وعلى خلاف الأشهر السابقة، تكاد الكمية المعروضة للبيع من السمك على «بسطة» البائع حسيناوي البرهو (٤٥ عاماً) أن تنفد، وهو «سعيد بذلك».

وأوضح الرجل الخمسيني، الذي اتخذ مكاناً لبيع السمك على "بسطة" في مدخل سوق "الهلا" بقامشلو، أن الإقبال زاد على شراء السمك خلال الأيام الماضية، بعد الزيادة "الكبيرة" التي طالت أسعار بقية أنواع اللحوم، إذ كان سابقاً يقضي النهار كله دون أن يبيع كامل كميته، وكان يضطر إلى الاحتفاظ بالقسم المتبقي منها إلى اليوم التالي.

وحالياً يبيع حسيناوي نحو ٩٠ كيلوغراماً من السمك في اليوم الواحد، بسعر سبعة آلاف ليرة سورية للكيلو، بينما بلغ سعر الكيلوغرام الواحد من اللحوم الحمراء (أغنام، أبقار) نحو ٢٢ ألف ليرة سورية، والفروج بثمانية آلاف و٥٠٠ ليرة للكيلو الواحد، ما يجعل الأسماك الخيار «الأفضل والأوفر» للمستهلك، في ظل تدهور قيمة الليرة السورية أمام الدولار، حسب البائع.

وينتشر العديد من باعة السمك على مفارق الطرقات الرئيسة، وفي الأسواق المركزية، أو يجوبون أحياء المدينة بسياراتهم، و«عرباتهم» الصغيرة، وأحياناً يتخذ الباعة مكاناً لهم خارج المدينة على الطرقات الواصلة بين مدن المحافظة المختلفة.

ارتفاع الطلب

عثمان الحميد، صائد سمك من مدينة الحسكة قال: «إن طلب الباعة زاد على لحوم السمك في عموم محافظة الحسكة، وبات صيد السمك مصدر رزق للعديد من سكان المحافظة "أكثر من كونه هواية ومتعة"».

وأوضح عثمان، أن صيادي السمك في المنطقة يحضرون الكميات المطلوبة من عدة أماكن، منها بحيرة سد الحسكة الجنوبي على بعد ٢٥ كيلومترًا، وسد الحسكة الشرقي والغربي، وسد الجوادية، وباب الحديد.

وحسب عثمان، توجد في الأسواق حاليًا عدة أنواع للأسماك، منها «الرومي الأحمر»، ومصدره الأساسي نهر «الفرات» بالرقة ودير الزور، و"الكرب" من أنواع سمك "الشبوط"، و"القرامبط".

واعتبر صائد السمك، أن مهنة الصيد «كغيرها من المهن لا تخلو من المتاعب»، كالفوضى في عمليات الصيد، التي أثّرت على حجم الثروة السمكية، واتباع طرق صيد جائرة من قبل البعض، كالصيد بالتجريف، وأصابع «الديناميت» الصغيرة، والتسميم، واستخدام شبكات صيد بفتحات صغيرة جدًا "تحبس صغار السمك وتمنعها من النضج واستكمال دورة حياتها"، والصيد خلال فترة التزاوج، والتكاثر التي تمتد من شهر آذار، وحتى أيار من كل عام.

وبحسب الإرصاد، عملت «الإدارة الذاتية» لشمال شرقي سوريا على تنظيم عمليات الصيد، ومنعها خلال فترة التكاثر، ومنحت بطاقة خاصة بالصيادين، الأمر الذي رفضه أغلب الصيادين "الهواة"، ومن يقصدون البحيرات بقصد التنزه والصيد خلال الرحلات، ومع ذلك بقيت هذه الإجراءات غير مطبقة "بالشكل المطلوب".

صحيًا.. أفضل اللحوم

سعدية السلمو (٥١ عامًا) قالت: «إن السمك أصبح خيارًا لعائلتها، نتيجة للفرق بين تكلفته، وتكلفة اللحوم الأخرى»، مضيفة «بثمن كيلوغرام واحد من اللحوم، أشتري نحو ثلاثة كيلوغرامات من السمك، تكفي لشهر كامل».

تعدّ وجبة السمك ذات قيمة غذائية عالية، بحسب ما تحدث به خبير التغذية حارث البليل، المقيم في مدينة قامشلو، موضحًا أنه عند المقارنة بين أنواع اللحوم المختلفة، البيضاء (الدواجن)، والحمراء (الماشية والأبقار) مع لحوم الأسماك، نجد أن لحم السمك يأتي بالمرتبة الأولى من الناحية الصحية، فهو مصدر غني للبروتين عالي الجودة، وقليل بالدهون الضارة، موصيًا بأن يتم تناوله مرتين أسبوعيًا.

لكن الثقافة السائدة في المنطقة، ونمط الاستهلاك المرتبط بالعادات والتقاليد، يجعل الناس يفضلون لحوم الضأن، والفروج على الأسماك، فهي لا تزال لا تعتبر من الوجبات الشعبية، كما أن معرفة السكان بطرق تربية السمك ليست بالمستوى المطلوب، والإقبال الحالي عليها سيغير من أنماط استهلاك اللحوم في المنطقة.

وأوضح خبير التغذية، أن السمك يحتوي على نسبة عالية من حمض "أوميجا ٣" الذي يعمل على تحسين عمل الجهاز العصبي، ويمنع الإصابة بمرض الزهايمر والتهاب المفاصل والروماتيزم، ويقي من السرطان، ويعزز صحة القلب، وهو منجم للعديد من الفيتامينات والمعادن، التي يحتاج إليها الجسم بشكل يومي كالكالسيوم، والفوسفور، والحديد، والزنك، واليود، والمغنيسيوم، والبوتاسيوم، والأحماض الأمينية والدهنية.

وكالات

قامشلو: إدانة لصمت المنظمة المعنية بحظر الأسلحة الكيماوية لما يحصل في مناطق الدفاع المشروع

قامشلو/ علي خضير- في ظلّ استخدام الدولة التركية الفاشية، بلا هوادة للسلاح الكيميائي المحرم دولياً، بحق مقاتلي الكريلا، والتي راح ضحيتها ١٦ شهيداً في الشهرين الماضيين، تتظاهر شعوب المنطقة منددين بالصمت الدولي تجاه هذه الجريمة.

واستنكر أهالي قامشلو الصمت الدولي اتجاه ما يحدث في باشور كردستان من استخدام الأسلحة الكيماوية، ونادوا بالحرية للقائد عبد الله أوجلان.

وخرج أهالي مدينة قامشلو في تظاهرة شعبية حاشدة حاملين صوراً لشهداء الكيميائي يوم الأحد ٢٣تشرين الأول الجاري، انطلقت من عيادات الشعب باتجاه دوار سوني، حيث توقف المتظاهرون دقيقة صمت على أرواح الشهداء، بعدها ألقى عضو اتحاد المحامين في إقليم الجزيرة، محمد أمين النعيمي أمين بياناً للرأي العام العالمي حيث قال: «إن استخدام الدولة الفاشية التركية للأسلحة الكيميائية يؤكد على صنعها، وتخزينها واستخدامها وبالتالي خرقها لاتفاقية باريس لعام ١٩٩٣ م، التي حظرت كل ذلك، وتحت طائلة تدمير هذه الأسلحة والإحالة للقضاء الدولي، ثم إن كل الجرائم التي ترتكبها الدولة التركية الفاشية بالاعتماد على السلاح الكيميائي ضد البيئة والإنسانية وتتحدى بها القانون الدولي والإنساني إلى درجةٍ توحي بها بأن الإرادة الدولية الرسمية مرتهنة لإرادتها وتعيد للأذهان مجدداً، بأن هذا التحدي يشكل استمراريةً للمؤامرة الدولية بحق القائد أوجلان، ولتصنيف حركة التحرر الكردستانية المتمثلة بحزب العمال الكردستاني pkk في قائمة الإرهاب».

وأضاف أمين:» هذه النهاية السيئة هي من تلك البداية السيئة، وكل ذلك يؤكد على حقيقة الدور الإجرامي للدولة الفاشية التركية في المشهد الدولي وفي مجال التحكم بالخيارات الدولية وبانسداد الآفاق في مجال الحرية والديمقراطية».

واختتم «أمين» البيان قائلاً: «بالأمس القريب وفي هجوم مباغت للدولة الفاشية التركية على منطقة الدفاع المشروع في جنوب كردستان، استخدمت الفاشية التركية الذخيرة الكيميائية التي ألحقت بالبيئة الطبيعية أضراراً واسعة النطاق فضلاً عن إبادة جماعية لـ١٧ مناضلاً من قوات الكريلا صناع الحرية والديمقراطية والكرامة البشرية كدليل إضافي وجديد على ممارسات سياسة الفصل العنصري بشكل مستمر وانتهاك سافر لحقوق سكان البلاد الأصليين الاقتصادية والسياسة كجريمتين ضد الإنسانية حسب المادة ٧ من نظام روما الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية لعام ١٩٩٨م».

وكان قد كشف مركز قيادة الشعبي عبر بيان لها بأن دولة الاحتلال التركي قد استخدمت والأسلحة الكيميائية المحظورة ٢٤٧٦ مرة خلال الأشهر الستة الماضية.

ومن جانب آخر أوضحت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK) بسي هوزات لبرنامج خاص على فضائية (Medya Haber TV) بأن الدولة التركية الفاشية لا تعترف بالقوانين الدولية، الدولة التركية عضوة في المجلس الأوروبي وعضوة أيضاً في الأمم المتحدة، ووقعت على العديد من الاتفاقيات الدولية وكل هذه الاتفاقيات تحرّم استخدام الأسلحة الكيماوية ولكن بالرغم من ذلك فإن الدولة التركية لا تعترف ولا تلتزم بالقوانين الدولية، لا المجلس الأوروبي تصدر صوتاً، الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وأمريكا والتي تعتبر نفسها كدول ديمقراطية تلتزم الصمت حيالها، الدولة التركية تقوم بحرب كهذه والتي هي خارج القانون وضد الإنسانية وترتكب جرائم ضد الإنسانية، ولكن الكل صامت حيالها، ويمارسون سياسة النفاق التي تستند إلى المصالح الاقتصادية والسياسية، ونددت نندد بموقف تلك القوى.

وأفاد بأنه يتم إبادة أبناء الشعب الكردي بالغازات الكيماوية أمام مرآى من أنظار العالم، ولا يصدر صوت من أحد، هناك ذاك الكم من الوثائق والاثباتات والمشاهد حول استخدام كل أنواع الغازات، وقد تم تسليمها لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، وهذه على أساس أنها منظمة دولية تناضل ضد استخدام الأسلحة المحرمة والمحظورة دولياً، لا تبدي أي موقف، الجميع يقف موقف المتفرج حيال إبادة الشعب الكردي ويلتزم الصمت ويشارك في هذا الشيء، هم أيضاً يرتكبون جرائم ضد الانسانية.

ألمانيا: تركيا ضمن آليات المراقبة لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية

مركز الأخبار- ردّت الحكومة الألمانية على اقتراح حزب اليسار بشأن جرائم الدولة التركية بالأسلحة الكيماوية وقالت:» إنّ تركيا ضمن آليات المراقبة لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية (OPCW).

في جلستها في ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٢، ردت الحكومة الألمانية على السؤال المكتوب للبرلماني في حزب اليسار آندريه هونكو حول جيش الاحتلال التركي منذ ١٤ نيسان ٢٠٢٢، استخدم الأسلحة الكيماوية عشرات المرات في هجماته الاحتلالية على أراضي باشور كردستان، نُشرت جرائم الحرب التي ارتكبتها الدولة التركية في تقرير رابطة الأطباء الدوليين لمنع الحرب النووية (IPPNW) الأسبوع الماضي، وقد أثبتت ذلك مرةً أخرى صور المقاتلين المتضررين من الأسلحة الكيماوية في الأيام الأخيرة التي نشرتها وكالة فرات للأنباء (ANF).

لكن بالرغم من العديد من الوثائق ونداءات المنظمات المدنية، فإنّ منظمة حظر الأسلحة الكيماوية (OPCW) والتي هي مؤسسات معنية على الساحة الدولية تلتزم الصمت، التصريح الأخير وبدلاً من منظمة الأسلحة الكيماوية صدر من الحكومة الألمانية.

تقرير رابطة الأطباء الدوليين لمنع الحرب النووية (IPPNW) الخاص بجرائم الأسلحة الكيماوية للدولة التركية وأوضحت، أن المعني بالموضوع ليسوا هم، بل منظمة حظر الأسلحة الكيماوية (OPCW).

والرد الأقوى جاء من قبل مستشارة وزارة الخارجية الألمانية كاتيا كيول، حيث قالت: «نحن مطلعون على تقرير رابطة الأطباء الدوليين لمنع الحرب النووية (IPPNW) وتصريحات وزير الدفاع التركي بشأن استخدام الغاز المسيل للدموع لفترة طويلة، ولكن لا نملك معلومات أخرى صادرة عن المصادر الحكومية».

ونوهت مستشارة وزارة الخارجية الألمانية كاتيا كيول إلى أن تركيا في ٢٩ نيسان ١٩٩٧ قد وقعت على اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية وقالت: «عندما أصبحت تركيا طرفاً في الاتفاقية، ذكرت أنه لا تملك أسلحة كيماوية في مخزونها، تقرر منظمة حظر الأسلحة الكيماوية (OPCW) ما إذا كانت تطبق الاتفاقية أم لا، وتركيا كأي دولة أخرى ضمن آليات المراقبة لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية».

تفاقم الأوضاع المعيشية في سري كانيه المحتلة وغلاء فادح في أسعار المحروقات مع حلول الشتاء

مركز الأخبار- تتفاقم الأوضاع المعيشية في مدينة سري كانيه المحتلة، من قبل دولة الاحتلال التركي، جراء الغلاء الفادح لأسعار المواد وخاصةً المحروقات.

تتعدد جرائم الحرب وضد الإنسانية التي يرتكبها الاحتلال التركي ومرتزقته منذ هجومهم الاحتلالي على سري كانيه في ٩ تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠١٩، بالإضافة إلى استمرارهم باتباع سياسة التضييق على السكان الأصليين لتلك المناطق.

ووفق لمصادر خاصة من داخل مدينة سري كانيه المحتلة، فإنّ جيش الاحتلال التركي يختطف المواطنين الذين يتواصلون مع المهجرين في مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، كما يمنع التجول في المدينة بعد الساعة الثامنة مساءً،

وأضافت المصادر، إنّ الأوضاع لا تقتصر على ذلك فقط، بل تشهد المدينة المحتلة غلاءً معيشياً فادحاً، وبشكل خاص في أسعار المحروقات، إذ يصل سعر البرميل الواحد لمادة المازوت ٨٠٠ ألف ليرة سورية، بينما يصل سعر برميل البنزين إلى أكثر من مليون ليرة سورية، وأفادت المصادر بأن السكان الأصليين المتبقين في المدينة المحتلة لا يستطيعون تأمين احتياجاتهم اليومية نتيجة البطالة وارتفاع أسعار المواد.

فعاليات داعمة للكرد في إيطاليا

مركز الأخبار- نظمت فعالية في منطقة إيملي رومانغا الإيطالية لدعم الشعب الكردي.

ونظمت بلدية مونتشيارو والجمعية الحزبية الوطنية الإيطالية، في مدينة بارما الإيطالية، فعاليّة للتعريف بالاحتجاجات الشّعبية في روجهلات كردستان وإيران التي تقودها المرأة وتقديم الدعم لها، وشارك في الفعالية ممثلو العديد من المؤسسات الإيطالية والعديد من الشخصيات.

واستمرت الفعالية التي حضرها الكاتب والمخرج والناشط الإيراني من روجهلات كردستان، «فخريبوز كامكار» حتى ساعة متأخرة من الليل وتحدث كامكار عن تاريخ الثورة في إيران وروجهلات كردستان، كما أشار إلى هجمات الدولة التركية بالأسلحة الكيماوية ضد مقاتلي كريلا حرية كردستان، ودعا الحكومة الإيطالية لإظهار موقف نشط ضد هذا الأمر.

وفي ساحة غاريبالدي في بارما أيضاً، نُظمت فعالية لفرقة «دونا أن نيرو»، كل سبت ضد الحرب والأسلحة، ورُفعت لافتات فيها كُتب عليها « jin jiyan azdaî المرأة، الحياة، الحرية»، «كفوا أيديكم عن الكرد»، «الكرد ليسوا وحدهم»، «لا تتاجروا بالشعب الكردي، هذا عار على إيطاليا». واستمرت الفعالية التي تابعها الكثير من الأشخاص على مدى ساعة متواصل.

وأدانت شبكة المرأة بولوغنا وشبكة كردستان إميليا رومانغا، الهجمات بالأسلحة الكيماوية من قِبل الحكومة التركية.

معرض الشهيد «هركول» للكتاب: للمقاومة وجه آخر

عبدالرحمن محمد

للسنة السادسة يُقام معرض الكتاب في قامشلو، في ظاهرة ثقافية كانت شبه غائبة عن المنطقة قبل عام ٢٠١١، وباتت اليوم تقليداً سنوياً تحتفي به مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، وتحتضنه شعوبها لأنه صوتها ومرآة حالها.

كثُرت الآراء والمقترحات حول إقامة المعرض من حيث الفكرة ومن ثم من حيث الوقت والأهمية وإمكانيّة إقامته خلال الدورات الخمسة الماضية، وفي هذا العام، والحقيقة عن المعرض بات وجهاً من أوجه المقاومة والنضال الذي تخوضه شعوب المنطقة برمتها، في وقت تكالبت نوائب الدهر مع غزاة العصر لتشكل جبهة رعناء تحاول القضاء على مكتسبات الشعوب حول ثقافتها بل ووجودها.

الأوضاع الأمنية كانت التحدي الأول من حيث تهديدات دولة الاحتلال التركي وهجماتها على المنطقة في أكثر من مرة لكن المعرض أُقيم رغم ذلك، ومن ثم كان الوباء العالمي أو « جائحة» كورونا، تحدياً آخر ورغم ذلك أقيمت النسخة الخامسة من المعرض ضمن شروط واحتياطات صحيّة لدرء مخاطر الجائحة ومن ثم كان التخطيط لإقامة الدورة الحالية.

كان قرار إقامة المعرض تحدياً واضحاً أمام الجهة الراعية والمنظمة، وبخاصةٍ إن هيئة الثقافة الراعية للمعرض دأبت خلال الدورات السابقة على الاستماع لآراء روّاد المعرض من قراء وكتاب ودور نشر وسواهم، لتلافي أي تقصير والعمل بالآراء والمقترحات الصائبة المُقدمة من أصحاب الخبرة وذوي التجربة، ولهذا كان القرار بإرجاء تاريخ الافتتاح، والذي كان في كل عام في العشرين من تموز تزامناً مع ذكرى استشهاد الكاتب والشخصية الوطنية حسين شاويش «هركول»، ولأن الموعد يتصادف مع قمة ارتفاع درجات الحرارة في الصيف تم تأجيله ليكون في وقتاً أنسب واتُّفِق على إقامته هذا العام في ذكرى رحيل قامة من قامات الأدب والشعر الكردي، الشاعر الخالد جكر خوين وإهداء هذه الدورة لروحه تكريماً لعطاءه الكبير، ويبقى المعرض حاملاً لاسم الشهيد «هركول» عرفاناً وتكريماً له.

عضو اللجنة التحضيرية عبد المجيد خلف قال في كلمته في الافتتاح: «حتى وقت قريب لم نكن قد ثبتنا وعد إقامة المعرض بسبب الأوضاع العامة والتهديدات التركيّة، لكننا وفي سباق مع الزمن أعلننا عن إقامة المعرض في ذكرى رحيل الشاعر الكردي جكر خوين، وواصلنا الليل مع النهار لتكون المناسبة مناسبتين، ولنَفي بالوعد بإقامة المعرض في كل الظروف، وبخاصةٍ إننا كنا قررنا تأجيل إقامته منذ فترة، لقد واجهنا التحدي ونأمل أننا سننجح».

التحدي الآخر الذي يمثله المعرض إنه يقام في وقت تحاول فيه الكثير من القوى الإقليمية والمحلية، النيل من ثورة شعوب المنطقة، وعلى وجه الخصوص دولة الاحتلال التركية وبتهديداتها المستمرة، ومحاولتها زعزعة الأمن الداخلي، وصرف الناس عن ثقافتهم وهويتهم وتراثهم والانشغال بالوضع الأمني والمعيشي، وما تقوم به من صهر ومحو لكل ما هو كردي في المناطق التي تحتلها في عفرين وسري كانيه وكري سبي، وهذا ما أشار له لقمان أحمي في كلمة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا: «لأن عدونا يحاربنا في أشكال متعددة، وعلى جبهات عدة، سنتصدى له بكافة الأشكال، والثقافة والفكر أول وجوه التحدي والمقاومة، وسنعمل دوماً على الارتقاء بالثقافة والفكر، وهذا ما كان الشهيد هركول يُنبّه إليه دائماً، ويقول إن علينا أن نحارب ونقاوم بالقلم كما نحارب ونقاوم بالبندقية، لأن الفكر والثقافة من أمضى وأقوى الأسلحة».

هكذا كان الشهيد «هركول» ينظر للثقافة والقلم، وكان من أوائل من عمل ودعا إلى الدفع بالحراك الثقافي إلى الأمام، وكان الشاعر الخالد «جكر خوين» ولا تزال مقولته الخالدة تردد على كل لسان، والتي تقول ترجمتها «أن لم يكن هناك تعليم لن يتقدم أحد ويتطور، وستزداد كثيراً العلل والأمراض».

إنه الإصرار على الرقي والتقدم، والمثابرة على مواجهة الظروف مهما قست، ومقاومة كافة أشكال الصهر والإمحاء مهما تجبّرت، ولأن الكتاب والكلمة زادا العقول وثمراتها.

يُذكر أن المعرض يضم لهذا العام قرابة ١٣٠ ألف كتاب، في ثلاثة عشر ألف عنوان، وباللغات العربية والكردية والتركية والإنكليزية، وبمشاركة إحدى وخمسين دار نشر محليّة وعربية وعالمية، وستكون هناك أنشطة موازية ثقافية وفنية ومسابقات متنوعة.

ما فائدة أن نكتب؟ تفاعلية الفن والأدب والنفس!

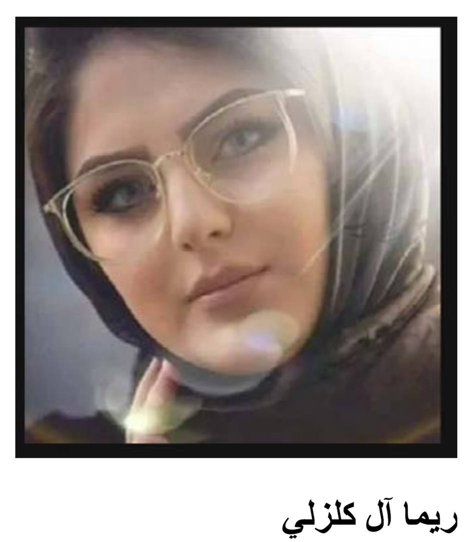

ريما آل كلزلي

بعيداً عن أيّة فكرة مقصودة، وأخرى مسكونة بالفراغ، وتاريخ يناشد العدالة، وكينونة تدّعي الوعي، وثقافات تتوطن في المجتمعات، والحافز الأنطولوجي، تُثار الإشكاليات التي تطرحها أسئلة، مثل لماذا نكتب؟

وما المنفعة التي يقدمها الأدب والفنون؟

أولاً علينا أن نعرفَ لماذا كتب الكثيرون عبر التاريخ، ومنهم دوستوفسكي، أورهان باموق، ونجيب محفوظ، وعبد الرحمن منيف؟

ثمّ هل كانوا يودّون تفكيك نسيج العالم، لنعلمَ بعدها أن الكتابة تقدّم لنا مفهوم خاص لذواتنا، ومشاعرنا؟

الأدب هو المعادل الفنّي للحياة، حتّى وإن اعتقد البعض أن الأدب هو انعكاس للحياة، والتعبير عنه بالكتابة سكَن للنّفس مما يثقلها من التّفكير، فتخفف الفنون هذا الشعور كما قال نيتشه: «الروح مثقلة بالشّعور»، حيث بإمكان الفن منحنا نظرةً مختلفة عن الحياة.

نحن نتعرف على الفنّ بما يستطيع أن يقدمه وليس العكس، وفي سؤال وجِّه لغاربرييل ماركيز، لماذا تكتب، أجاب بقوله:

«أكتب حتى لا تجفّ مياه البحر، في هذه السفينة التي لم تغادرها لا روائحها ولا قراصنتها الملفوفين بالماء والثلج والبرد، أكتب حتى أجد مبرراً لطفولتي الطاعنة في السن والقِدم، أكتب عن ماضي /الأزقّة الجميلة/ الذباب الرائع والجميل عن الجثث الآدمية التي تطفو فوق الماء أو تُكتشف كل صباح في جوانب الطرق/ والكرسي الفارغ وعن الباب المحطم/ رسائل الشرطة/ الأحذية البالية/ الموتى/ الديكتاتور حين يبكي/ عن الوجوه الخالية من الملامح، وبلا هوية».

هناك رأي يذهب إلى أن الأدب وظيفته ومهمته في الأساس هي التهذيب والتربية والتعليم، وهي غاية تُلحظ في اصطلاح: (أدب) و(تأديب) و(مؤدِّب) التي يدور معناها حول: التهذيب.

وهو رأي غالب في ثقافتنا العربية، أو حتى عند الأمم الأخرى في القديم وحتى العصر الحديث.

ويرى آخرون أن الأدب والفن نوع من الترفيه والتسلية، وهو بهذا المفهوم لا يحتمل أن يقوم بوظيفة، ولا يطيق أو يقوى على حمل رسالة أو توجيه، فهو ضرب من النشاط المطلوب لذاته، وجنس يقوم على الجمال ويقوم له وينعقد من أجله.

«وهو مع هذا لا يناقض بالضرورة العقائد ولا القيم، وقد يسير أحياناً مع القيم الرفيعة والأهداف النبيلة، وقد لا يسير، فليس ذلك شرطاً فيه ولا مطلوباً منه» (١).

وهذا الرأي على غرابته في التراث العربي، فإنه وجِد، «وممن نص عليه قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ) في كتابه: (نقد الشعر)، إذ يرى أن للشاعر أن يضرب في أي فجٍ من فجاج المعاني، وأن يسلك أي سبيل من سبل الأغراض حميدها ومذمومها إذا ما التزم بشرط الصياغة، واعتنى بتجويد شعره حتى يقبله الجمهور ويُذاع في الآفاق»(٢).

الفن صانع المعنى، ليس هو المعنى ذاته، مرادفه أسلوب الحياة والنهج والممارسة اليوميّة للعيش، نحن نمارس الفنون لأنها تمنحنا القدرة للتعبير عن أفكار مشتركة بيننا تهمّ الجميع.

والجمال أحد أهم أعمدة الفنون الأساسية، فكل فن يُظهر جمال التفكير، هو إبداع يرتقي بالعقول والأذواق.

وكل فنّ يُعبِّر عن ذات إنسانية، وجملته تعبّر عن ذات المجتمعات، لا تقدّر قيمته ولا يندرج تحت منفعة، فالمنفعة غاية وضعيّة، أما الفنون أكثر شمولية تتناول الواقع وتتجاوزه، تنهض بالخيال لتهذيب النفس الإنسانية، والرُقي بها.

الفن يجسّد أفكارنا، والكتابة تعبّر عن ثقافات الشّعوب وحضاراتهم بكشف مخزونهم الفكري، وتجاربهم، من خلاله نبقى على اتّصال مع الطبيعة، ولنا صلة وثيقة مع الأرض، تفتننا زرقة السّماء، وتقلّبات البحر، تسطو علينا وحشية الحزن، وبراءة الضحكة، وعمى التّاريخ.

بعيداً عن الابتذال الأدب، والفنون بمثابة الروح والجوهر من الجسد، فلا غرابة انقراض الحضارات التي لا تملك شيفرة وراثية لفنونها.

فأنا أكتب كي أكتب، أكتب وقت الجوع، وعند البكاء، وكلّما اشتهيتُ الرقص مع الحياة، في الوعي، وفي هذيان اللاوعي، أكتب كي لا يصير العالم أكثر تلبّداً، ولأفكك أزرار الجسد، أكتب لأن اللا معقول هو المعقول الوحيد.

لعلّ الفنون تساعد في الحفاظ على تراث المجتمع وهويته الثقافية، وهذا أيضًا يعزّز التواصل بين الثقافات، في جميع أنحاء العالم حيث أن الفن لغة عالمية تقوم بكسر أي حواجز ثقافية موجودة، سواء الموسيقا والتشكيل والرسم أو الترجمة للأعمال الأدبية،

ومن مهام الفن حفظ التاريخ، وتغيير رؤية الشخص لثقافة مجتمعه، وتاريخه.

للكتابة سحر يتركّز حول تصوّر لوصف العوالم الخارجيّة، وأبنية النفس الدّاخليّة، فتبعث في النصوص حيوات تملأ فراغات العوالم الخفيّة.

أخيرًا: «أكتبُ ليغادرَ الموتُ أصابعي، وتعتقني الحياة».

الهوامش:

(١) د/ وليد قصاب، في الأدب الإسلامي، دار القلم، دبي، ط ١، ١٤١٩هـ، ص ٨٧.

(٢) المصدر نفسه ص ٩٦.

ثروات المتوسط... فرصة للتعاون أم سبب للصراع

محمد الجعابي

يعدُّ الغاز ثالث مصدر للطاقة من حيث حجم الاستهلاك، بعد النفط والفحم الحجري، ويصنَّف بأنّه أقل مصادر الطاقة الأحفوريّة ضرراً للبيئة، يمكن تسمية المرحلة الراهنة التي نعيشها بالعصر الذهبي للغاز، من حيث حجم الاكتشافات الضخمة، وتطور تقنيات التنقيب والإنتاج، وزيادة الاستهلاك العالميّ للغاز، والاعتماد عليه كمصدر بديل للنفط في ظل تراجع المخزون العالميّ من النفط، وتوجه الاهتمام العالمي لتخفيض نسبة الانبعاثات الغازيّة والكربونية الصادرة من استهلاك المواد النفطيّة، التي أحدثت ضرراً كبيراً لطبقة الأوزون، والتغيّر المناخيّ.

احتياطات ضخمة شرق المتوسط

منطقة البحر المتوسط من أبرز المناطق الواعدة بالاحتياطات المكتشفة فيها من الغاز، وكميات متواضعة من النفط، حسب تقديرات هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكيّة، والشركات العاملة بالتنقيب عن النفط، والغاز في المنطقة، بأن البحر المتوسط يعوم على بحيرة كبيرة من الغاز، تكفي حاجة دول الاتحاد الأوروبي لمدة ٣٠ عام على أقل تقدير وتكفي العالم لمدة عام واحد، وكفيلة بتحويل دول الحوض الشرقي للمتوسط من دول مستوردة لمادة الغاز، إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتصدير الفائض منها، تُقدّر كميات الاحتياطي ١٢٢تريليون متر مكعب من الغاز، و١٠٧ مليار برميل من النفط، التي تؤهل دول الحوض الشرقي للبحر المتوسط، أن تحتل مركزاً مهماً لتزويد النفط والغاز العالميين، لكن إلى الآن لم يتم الاستكشاف، والإنتاج على نطاق واسع، بل على شكل محدود في مصر، وإسرائيل، وقبرص.

تم اكتشاف أول بئر في حوض البحر المتوسط في مصر عام ١٩٦٩، تلته عمليات الاستكشاف والتنقيب عن النفط، والغاز في حوض البحر الأبيض المتوسط، وذلك ضمن المياه الإقليميّة، والاقتصاديّة للدول المطلة على المتوسط، ولم يقتصر التنافس على دول المنطقة بل دخلت أطراف أخرى مثل روسيا، والولايات المتحدة وتركيا على هذه المعاهدة. حصتها من الكعكة، وذلك عبر شركات الطاقة العملاقة التي تملكها، والمساهمة في عمليات التنقيب، والاستخراج، والدعم التقني، ذلك أن عمليات الاستكشاف تتم في أعماق سحيقة يتجاوز في بعضها ٤٠٠٠م، وتتطلب خبرات تقنية خاصة لا تملكها معظم الدول، كما لا تتحمل تكاليفها الضخمة لوحدها.

في عام ٢٠١٥ تم اكتشاف حقل ظهر في السواحل المصريّة، يبعد ١٩٠ كم من مدينة بور سعيد، وقُدّر الاحتياطيّ ٣٠ تريليون قدم٣، وحقل أنول ٩٠كم شمال دمياط، وحقل القطامية، وغيرها من الحقول الصغيرة.

وفي إسرائيل يعد حقل تمار الذي يبعد عن حيفا ٨٠كم، من أولى الحقول المكتشفة عام ٢٠٠٩، باحتياطي مقدر ١٠ تريليون قدم٣، وحقل ليفاثيان من أكبر الحقول المكتشفة عام ٢٠١٠ بالقرب من سواحل مدينة حيفا باحتياطي مقدر ١٨ تريليون قدم٣، وحقل كاريش بقدر الاحتياطيّ ١,٣تريليون قدم٣.

وفي قبرص يعد حقل أفروديت من أكبر الحقول المكتشفة فيها، باحتياطي مقدر ٨ تريليون قدم٣ تقدر قيمته ٢٠٠ مليار دولار تم الكشف عنه عام ٢٠١١ بالقرب من سواحل مدينة ليماسول.

قدرت حصة لبنان حسب دراسة توصلت اليها مؤسسة أمريكيّة عام ٢٠١٠ درست أعماق شرق المتوسط، ٨٥٠ مليار قدم مكعب من الغاز، و٤٢٥ مليون برميل من النفط، وتأخرت عمليات الاستكشاف نتيجة الخلافات مع إسرائيل حول ترسيم الحدود البحرية.

وفي سوريا وفق تقرير هيئة المسح الجيولوجي الأمريكيّة، قُدرت حصة سوريا من الاحتياطيّ

٧٠٠مليار م٣، وهي تقديرات أوليّة ليست مؤكدة مالم يتم إثباتها بعمليات التنقيب والاستكشاف، لكن إن تم إضافة هذه الكميات مع ما تملكه سوريا من احتياطات في البترية السوريّة سوف تقدر ٢٨ تريليون متر٣.

الاتفاقيات بين الدول المتوسطيّة بعد الاستكشافات

بعد الاكتشافات التي تحققت، بدأت معظم الدول المتوسطية بعقد اتفاقيات ثنائيّة لترسيم الحدود البحريّة، وتقاسم المياه الدوليّة المشتركة، وذلك ضمن المعايير التي وضعتها المعاهدة الدوليّة لقانون البحار عام ١٩٨٢، والتي نصّت على إقامة نظام قانوني يضمن سيادة الدول على مياهها الإقليميّة، والتشجيع على استخدام البحار، والمحيطات في الأغراض السلميّة، والانتفاع بمواردها على نحو يتسمُ بالإنصاف والكفاءة، وصون مواردها الحية، والحفاظ عليها، كما يحدد القانون المبادئ العامة لاستغلال الموارد البحريّة، الموارد الحية، والتربة، والموارد الموجودة تحت سطح الأرض، ولم تصادق إسرائيل والولايات المتحدة وتركيا على هذه المعاهدة.

من الاتفاقيات الموقعة اتفاق الترسيم بين مصر وقبرص عام٢٠٠٣، واتفاق إسرائيل ومصر لتقاسم الحقول الغازيّة عام ٢٠٠٥، واتفاق الترسيم بين لبنان وقبرص عام ٢٠٠٧، اتفاق الترسيم بين قبرص وإسرائيل عام ٢٠١٠، واتفاق اليونان وإيطاليا عام ٢٠٢٠، واتفاق اليونان ومصر ٢٠٢٠، وكان آخر سلسلة الاتفاقات لترسيم الحدود مشروع الاتفاق الذي تم التوافق عليه بين لبنان وإسرائيل، وذلك برعاية أمريكيّة عبر وسيط الخاص.

يقيت سوريا خارج كلّ هذه التوافقات، والسجالات الدائرة، نتيجة لعدم وجود مشاكل للترسيم مع جيرانها كون الحدود البحريّة السوريّة واضحة ولا تحد إسرائيل من أي جانب.

تمّ تشكيل منتدى غاز المتوسط، الذي يضم إسرائيل، فلسطين، الأردن، مصر، اليونان، قبرص، إيطاليا، وبعضوية الولايات المتحدة بصفة مراقب، في ٢١ أيلول عام٢٠٢٠، تم اعتماد القاهرة مقراً للمنتدى، في استكمال للإعلان الصادر عن وزراء الطاقة في القاهرة بتاريخ ١٤كانون الثاني عام ٢٠١٩الذي دعا بضرورة تأسيس المنتدى، والملاحظ هنا هو انضمام الأردن للمنتدى، على الرغم من أنها ليست مطلة على خوض البحر المتوسط، وليست منتجة للغاز، ربما يأتي انضمامها بحكم أنها بلد مستهلك للغاز، وتمر بها خطوط الغاز الاستراتيجية لتصدير الغاز خارج المنطقة، وقد يضم المنتدى في مراحل لاحقة كل من سوريا، ولبنان، وتركيا، وذلك لتشكيل نادي لدول المنطقة لحماية حقوقها، وتوحيد سياساتها الاستكشافيّة، والإنتاجية، والاتفاق مع الشركات العاملة فيها، ومساعدة الدول المستهلكة في تأمين احتياجاتها، والاشتراك مع دول العبور، وتأمين الشراكة المستدامة مع كل الأطراف الأساسيّة الداخلة بصناعة الغاز، سيشبه هذا التكتل إلى حدٍ ما مجموعة دول أبك وإن كان بحجم أصغر.

يعد الاتفاق اللبنانيّ الإسرائيليّ، الأحدث في سلسلة الاتفاقات التي جرت بين معظم الدول المطلة على البحر المتوسط، لترسيم الحدود البحرية وتقاسم الاحتياطات الضخمة المكتشفة، بالفعل يبدو أن الضغوط والعقوبات التي مورست على لبنان خلال السنوات الماضية، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصاديّة الخانقة التي مر بها لبنان منذ عام ٢٠٢٠، ورفض المجتمع الدوليّ مساعدة لبنان على تخطيها، بدأت تحصد نتائجها من ناحية قبول لبنان على سمودة الاتفاق، وتعد موافقة حزب الله هي الأساس الذي تبحث عنه إسرائيل، بما تعنيه موافقته بمعنى آخر أنه لم يعد يشكل تهديد أمني لحدود إسرائيل، وعدم تنفيذ تهديداته باستهداف المنصات الإسرائيلية لاستخراج النفط، وقد تضمّن الاتفاق تعهداً بعدم وصول عائدات إنتاج الغاز إلى حزب الله اللبناني، وهناك هدف أبعد من ذلك، وهو تحييد حزب الله من تهديد المصالح الإسرائيليّة في الخارج في حال حدوث ذلك فسيعتبر خرقاً للاتفاق، وضياع حقوق لبنان من الاستفادة من ثرواته في المتوسط، إن مثّل هذه الاتفاقات، وإن كانت لا ترقى للاتفاقات السياسيّة، والأمنية المباشرة، فإنه مجرد تفعيلها على أرض الواقع تعد كسراً للجليد بين الطرفين، ويعطي دفعة أمل، لتفعيل الاتفاق الموقّع بين لبنان والصندوق الدوليّ لتزويده بالغاز عن طريق مصر، والكهرباء عن طريق الأردن.

ويعد الاتفاق بين لبنان والصندوق الدوليّ، وإعادة تشغيل خط الغاز العربي الذي يمر عبر سوريا أيضاً اختراقاً، إسرائيلياً للمنطقة، مع علم الجميع بأن الغاز الذي سوف يمر عبر هذا الخط الى لبنان هو غازاً إسرائيلياً، وليس مصرياً حيث أنّ مصر تعد مركزاً لمعالجة الغاز الإسرائيلي، وليس لديها فائض من الغاز لتصديره، وسوف تحصل على عمولات مجزية مقابل ذلك الدور الوسيط.

نصيب سوريا من غاز المتوسط

تعد سوريا من دول حوض الشرق للبحر الأبيض المتوسط التي تتواجد في مياهها الإقليميّة احتياطات ضخمة من الغاز، ولكن تأخرت عمليات التنقيب، والاستكشاف فيها نتيجة الأزمة، والأحداث التي مرت بها البلد منذ بداية عام ٢٠١١، ولكن هنالك توقعات من قبل المراكز المهتمة بهذا الشأن، بوجود احتياطات جيدة في المياه الإقليميّة السوريّة تُقدّر بحوالي ٧٠٠ مليار متر٣ على الأقل.

منذ بداية الأزمة السورية جرت محاولة من قبل حكومة دمشق، والأطراف التي تتبنى رؤيته بوجود مؤامرة كونية ضد الحكومة السورية؛ لزعزعة استقرار البلد، ونهب ثرواته، وإعاقة مشاريع مد أنابيب دوليّة لنقل الغاز تتخذ من سوريا معبراً لها، ومنها الخط القطري المزعوم، الذي كانت تفكر قطر بمده عبر سوريا لتصدير غازها باتجاه أوروبا، وبأن روسيا تدخّلت بكل ثقلها لإعاقة الاستمرار بتنفيذه، وكذلك الخط الإيراني للغاز باتجاه البحر المتوسط عبر سوريا، في الحقيقة إن الحديث، والمبالغة عن أهمية سوريا من ناحية إنتاج الغاز، والاحتياطات الضخمة المتوقعة في المتوسط، وبأن سوريا سوف تحتل المركز الثالث عالمياً أمر مبالغ فيه للغاية، وإن الهدف منه هو الترويج لرؤية حكومة دمشق بوجود مؤامرة ضدها، وإن الثورة الشعبية التي قامت ضدها ليست محقة، بل بتحريض من جهات خارجية طامعة بالاحتياطات الهائلة المبالغ فيها، طبعاً حتى الآن لا توجد دراسات مؤكدة عن حجم الاحتياطات في سوريا وباقي دول الحوض، بل هي تقديرات مبدئية، تحتاج إلى عمليات استكشاف لتأكيدها.

الأطماع التركيّة في غاز المتوسط وعقيدة الوطن الأزرق

ليس خافياً على أحد الأطماع التركية المبالغ فيها في ثروات البحر المتوسط من الغاز، وقد قامت بحملات الاستكشاف، والتنقيب عن الغاز في المياه الإقليميّة المحاذية لقبرص، واليونان بواسطة سفينة الفاتح، بحماية السفن الحربية التركية، الأمر الذي قوبل بمعارضة واستنكار دول الاتحاد الأوروبي التي ردت بفرض عقوبات جديدة على تركيا، وتجميد مفاوضاتها لانضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، وذلك نتيجة بأسها من أن يتحسن سلوك تركيا، التي تستخدم كل الأوراق المتاحة بين يديها لابتزاز الاتحاد الأوروبي، مثل ملف اللاجئين، وفتح الحدود لهم للهجرة إلى الاتحاد الأوروبي للضغط عليه.

ولكي تكرّس تركيا أطماعها في البحر المتوسط، وتشرعنها على الأقل في ذهن الشعب التركي تم ابتداع عقيدة الوطن الأزرق، بالاعتماد على الإرث الاستعماري لتركيا، ذلك بأن الوطن التركي حسب زعمهم ليس محدداً باليابسة وحدها، ويجب تعزيز سيادة تركيا على المياه المحيطة، وفي عمق المياه الإقليميّة والدوليّة، وقد قامت بعقد عدة اتفاقيات مع بعض الدول لتكريس هذه العقيدة مثل الاتفاق مع ليبيا عام ٢٠١٩ وقد استنكرت معظم الدول المطلة على البحر المتوسط الاتفاقية الثنائية وخاصةً من قبل مصر اليونان وقبرص لأنها تتعدى على حقوق بقية الدول المطلة على المتوسط على رأسها اليونان، وتمت بدون مشورة باقي الدول.

إن كل المحاولات التركية الاستفزازية في البحر المتوسط، لا تعدو أنها حركات استعراضية، ومن المؤكد سوف لن تسمح لها دول الاتحاد الأوروبي الاستفادة فعلياً من الاحتياطات في المياه الإقليميّة التابعة لليونان وقبرص، فتركيا تطمح لاستغلال ثروات الغاز المستكشفة، عبر سرقتها وبمقابل الصمت الدوليّ، وهذا أمرٌ صعبُ المنال بالنسبة لها، والورقة الرابحة الوحيدة التي تملكها تركيا هي خطوط النقل للغاز باتجاه الاتحاد الأوروبيّ التي سوف تمر عبر المياه الإقليميّة لتركيا وقبرص، اللتان تعدان دول عبور لخطوط النفط، والغاز أكثر من أنّها دول منتجة ومصدّرة.

نستنتج مما سبق، بأنَّ الاستفادة من الموارد والاحتياطات الضخمة من النفط، والغاز الموجودة في البحر المتوسط لن يتمّ إلا بالتعاون، والاتفاق بين دول الحوض الشرقي لبحر المتوسط، وبالتالي تحقيق الرفاه، والازدهار لشعوب المنطقة، ليكون واحة سلام ونماء وتعاون، ولكن أطماع بعض الدول التي لا تعترف بالمواثيق، والقوانين الدوليّة، التي تدعم ترسيم الحدود البحرية، وتقاسم من الموارد المشتركة الموجودة ، فتسعى إلى التفرّد في سرقة ثروات البحر المتوسط، وحرمان بقية الدول من الاستفادة منها، مهددةً بتحويل حوض البحر المتوسط إلى ساحة حرب مستقبليّة.

شمال غرب سوريا الجزء الساخن والقلق وتصارع الأجندة

لم تتوقف الانتهاكات والجرائم المروعة، وبأشكالها كافة في المناطق، التي تحتلها دولة الاحتلال التركي، فالسيرة الدموية لتركيا حافلة بالدم، والفظائع، كذلك فإن المرتزقة الموالين لها، لا يقلون دموية ووحشية عنها، وإلا لما كانوا أدوات لها لبسط سيطرتها على المناطق، التي تحتلها، والأحداث الأخيرة قد تبدو للوهلة الأولى، أنها معارك مصيرية، لكنها في الحقيقة مجرد «سوء تفاهم» أحيانا أثناء تبادل الأدوار والمهام، لأن طرفي النزاع «المفترض» تابعون لتركيا؛ أحدهما بصفة رسمية، وتحت مسمى «جيش» والآخر بصفة تبعية، وتحت تسميات جبهات، وقوات لا عمل لها سوى الضرب بيد «تركيا» وتنفيذ سياستها الإجرامية في المنطقة.

حسام الدخيل

شهدت مناطق شمال غرب سوريا، الخاضعة لسيطرة مرتزقة الجيش الوطني، وهيئة تحرير الشام، الجناح السوري لتنظيم القاعدة، والمصنفة دولياً على لوائح الإرهاب العالمية، والمدعومتين من تركيا، اشتباكات عدة، قتل نتيجتها العشرات من مقاتلي الطرفين، بالإضافة إلى سقوط ضحايا مدنيين، ونزوح عدد كبير من السكان، وانتهت بسيطرة هيئة تحرير الشام على مناطق واسعة من منطقة ما يسمى «درع الفرات» بالإضافة إلى سيطرتها على عفرين، بعد اشتباكات لم تستمر طويلاً، في مشهد واضح بأن عفرين المحتلة سلمت لمرتزقة أخرين.

وتعدّ المناطق، التي تديرها تركيا إلى جانب مناطق الأراضي السورية، حسب ما أعلنت عنه منظمات حقوقية، حيث تشهد اقتتالاً مستمراً بين فصائلهم، سواء للخلاف على تقاسم مسروقات، أو فشل المفاوضات على صفقة مخدرات، أو بسبب خلافات شخصية بين قادات وعناصر المرتزقة، فضلاً عن الانتهاكات الجسيمة، التي يرتكبونها بحق السكان بالاستيلاء على الأراضي والبيوت، والممتلكات الشخصية، أو عبر الاختطاف والمطالبة بفدية مالية، أو القتل المباشر دون حسيب أو رقيب، وبمباركة تركية.

مسرحية جديدة

أشعل شرارة القتال الأخير، بين مرتزقة الفيلق الثالث، التابع لمليشيا الجيش الوطني، ومرتزقة هيئة تحرير الشام مدعومة بمرتزقة العمشات، والحمزات، اللتين تتبعان إلى مليشيا الجيش الوطني، كما حاولا إظهاره قيام عناصر من مرتزقة الحمزات بتنفيذ عملية اغتيال طالت ناشطاً إعلامياً وزوجته الحامل، بأمر من متزعم مرتزقة الحمزات، على إثر انتقاد الناشط للحالة، التي وصلت إليها مناطق المرتزقة من فساد، وسرقات، ونهب، وسلب، وخطف؛ ما دفع قائد مرتزقة الحمزات المعروف باسم "سيف أبو بكر"، بإصدار أمر بتصفية الناشط محمد أبو غنوم.

وبعد ثلاثة أيام، أعلنت قيادة مرتزقة الفيلق الثالث، عن كشفها هوية الفاعلين، وتبعيتهم لمرتزقة فرقة الحمزة؛ ما تسبب باندلاع اشتباكات بين الحمزات من جهة، ومرتزقة الفيلق الثالث من جهة، في محاولة من الأولى، تهريب عناصرها المتورطين بمقتل محمد أبو غنوم.

وتطورت الاشتباكات إلى السيطرة على مقرات مرتزقة الحمزات، وطردها من غالبية المناطق، التي كانت تديرها؛ ما استدعاها إلى عقد تحالف مع مرتزقة فرقة العمشات، ومرتزقة هيئة تحرير الشام، لتعود، وتنقلب الطاولة من جديد، تنتهي بسيطرة هيئة تحرير الشام، وحلفائها على عفرين، وكفر جنة، وجندريس، والكثير من المناطق الأخرى، التي كانت تديرها مرتزقة الجيش الوطني.

موقف الحليف المزدوج «تركيا»

اتخذت دولة الاحتلال التركي جراء الاقتتال الحاصل بين حلفائها "وضع المزهرية"، حيث لم تبد أي ردة فعل تجاه ما يحدث، فيما انتظرت حتى إعلان مرتزقة هيئة تحرير الشام سيطرتها على مدينة عفرين، لتقوم بتسيير دوريات مشتركة مع مرتزقة الهيئة المصنفين على لوائح الإرهاب العالمية، بالإضافة إلى حث الطرفين لعقد اتفاقيات هدنة ووقف الاقتتال.

ويرجح مراقبون للوضع في شمال غربي سوريا، رضا دولة الاحتلال التركي على سيطرة الفصائل المتشددة على عفرين، من أجل تحقيق المزيد من الأهداف، التي تطمح لها، وأهمها تهجير ما تبقى من الكرد، من خلال فرض فصائل متشددة ذات فكر راديكالي سيطرتها على المنطقة، ومن جهة أخرى تأتي هذه التطورات في سياق التفاهمات التركية والروسية، وتصاعد الحديث عن مصالحات، وتفاهمات مع حكومة دمشق، بالإضافة إلى إعادة خلط الأوراق في الشمال السوري وتقويض الحل السياسي في سوريا.

بالإضافة إلى محاولة دولة الاحتلال التركي الاستفادة من الجولاني وهيئته ورقة رابحة لصالحها، وهذا ما تبين من خلال محاولة تعويمها، وغض الطرف عنها بعد سيطرتها على أجزاء واسعة من مناطق مرتزقة الجيش الوطني المدعوم بشكل مباشر من دولة الاحتلال، وذلك لعدة أسباب، أهمها جعل مرتزقة هيئة تحرير الشام على تماس مباشر مع قوات سوريا الديمقراطية، ومن جهة أخرى لجس النبض الأمريكي.

كيف كان الرد الأمريكي

أصدرت السفارة الأمريكية في دمشق الثلاثاء ١٨ تشرين الأول الجاري، بياناً تقول فيه: «تشعر ببالغ القلق من التوغل الأخير لهيئة تحرير الشام، وهي منظمة مصنفة إرهابية، في شمال حلب، يجب سحب قوات هيئة تحرير الشام من المنطقة على الفور».

وهذا البيان مؤشر بأن أميركا رغم تنبيهها من خطر تمدد "الهيئة" شمال حلب، إلا أنها راضية عن بقاء "الهيئة" في إدلب، ودعوتها سحب قواتها من مناطق سيطرة الفصائل، لا يلغي موافقتها "الضمنية" على الهيمنة الضمنية "لليهيئة" على إدلب، والمناطق الأخرى، التي تدار من قبلها على الرغم من تنفيذ التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية عدة عمليات داخل المناطق، التي تسيطر عليها مرتزقة هيئة تحرير الشام في شمال غربي سوريا، والتي كان أهمها عملية قتل زعيم مرتزقة داعش "أبو إبراهيم القرشي"، في أطمه بريف إدلب.

الموقف الروسي

لم تبدِ روسيا المنشغلة في حربها مع أوكرانيا، هي الأخرى أي ردة فعل جراء التغيرات، التي حصلت في شمال غرب سوريا وسيطرة مرتزقة هيئة تحرير الشام على مناطق واسعة، باستثناء قيامها بقصف بعض المواقع عبر الطيران الحربي، فيما يجد مراقبون، إن هذه المتغيرات قد تصب لصالح روسيا، وحكومة دمشق في إطار التفاهمات، التي أشارت إليها تركيا مؤخراً مع حكومة دمشق، حيث بينوا إن المقصد من هذه الحركة، هو محاولة تفكيك مرتزقة الجيش الوطني من قبل تركيا، وإعادة نشر مرتزقة هيئة تحرير الشام المصنفة على لوائح الإرهاب، لإيجاد مبرر لإعادة سيطرة دمشق على المنطقة.

موقف قوات سوريا الديمقراطية

فيما أبدت قوات سوريا الديمقراطية قلقها حيال ما يجري في شمال غرب سوريا، عبر بيان بث عبر معرفاتها على الإنترنت، حيث أشارت إلى خطورة المخططات التركية الرامية إلى إنشاء حزام أسود من الفصائل المتشددة على طول خطوط التماس مع قواتها.

روزرين كمنجر: نحن نعتمد على ثورة روج آفا

ذكرت المسؤولة الدبلوماسية في منظمة المرأة الحرّة في روجهلات كردستان (KJAR)؛ روزرين كمانجر: أنّ الانتفاضات المندلعة في روجهلات كردستان، وإيران اقتدت بثورة روج آفا، وأشارت إلى أنّ هدف المنتفضين من شعار «المرأة، الحياة، الحرية jin jiyan azdaî» هو تحقيق الحرية الحقيقية.

تستمر الانتفاضات التي اندلعت في روجهلات كردستان وإيران، بعد مقتل جينا أميني في الـ ١٦ من شهر أيلول المنصرم على يد «شُرطة الأخلاق الإيرانيّة»؛ تحت شعار jin jiyan azdaî (المرأة، الحياة، الحريّة) رغم الاعتداءات المسلّحة وحملات الاعتقال، والتعذيب التي تشنّها قوات النظام الإيراني على المنتفضين، وسبقت حادثة مقتل جينا أميني، قيام الكرديّة شلير رسولي في مريوان بإلقاء نفسها من الطابق الثاني، وإنهاء حياتها لإنقاذ نفسها من جنديّ مأجور لدى النظام الإيراني، هذا وتعرّضت عشرات النساء للقتل بعد جينا أميني.

انتفض الشعب على النظام الإيراني في أنحاء إيران كلها، وخرج إلى الساحات، وامتدّت الاحتجاجات إلى كل مكان، ورغم قيام النظام بقطع الإنترنت في المنطقة بأكملها؛ إلا أنّ صدى هذه الانتفاضة قد تردّد في العالم بأسره، وشهدت كردستان والعالم بأسره فعاليّات عديدة لدعم هذه الانتفاضات، إذ قام العديد من البرلمانيين والسياسيين، والمثقفين، والفنانين، وغيرهم بحلق شعرهم لدعم هذه الانتفاضات، وأعربوا عن دعمهم لشعار «المرأة، الحياة، الحريّة».

وحسب تقرير منظّمة حقوق الإنسان في إيران؛ فقد قتل النظام الإيراني خلال شهر واحدٍ فقط؛ ٢٠١ ناشطاً، وتسبّب بإصابة مئات الناشطين والمنتفضين، إضافةً إلى اعتقال الآلاف منهم.

وقد تحدّثت المسؤولة الدبلوماسيّة في منظمة المرأة الحرّة في روجهلات كردستان (KJAR)؛ روزرين كمانجر لوكالة هاوار عن الانتفاضات، التي تشهدها روجهلات كردستان، وإيران.

«كان نزع الحجاب ذريعة»

علّقت روزرين كمانجر على غاية الانتفاضات في روجهلات وإيران، مشيرةً إلى أنّ نزع وإحراق المناديل (الحجاب) كان مجرّد ذريعة، وذكرت أنّ الانتفاضات في حقيقتها هي ضدّ نظام الهيمنة الذكورية وقالت: «يتمّ تقييد المرأة في جميع المؤسسات الخاضعة للحكم الإيراني، للمرأة حقوق طبيعية عديدة يمكن أن تحصل عليها في بلدان أخرى، ولكنّها محرومة منها في إيران. فبالإضافة إلى القوانين التي تشرعن عقليّة الهيمنة الذكوريّة؛ لقد قاموا أيضاً بنشر هذه العقلية داخل المجتمع. يعتبرون المرأة شرفاً. ويهاجمونها بمختلف الأساليب داخل وخارج المنزل. إنّ التاريخ الإيراني، ولاسيما السنوات الـ ٤٣ الأخيرة؛ حافلٌ بهذا. لقد انتفضت المرأة مراتٍ عديدة، وبأساليب مختلفة، وقالت لا للنظام القائم».

«هذه الانتفاضة مختلفة عن سابقاتها»

أشارت روزرين كمانجر إلى أنّ الانتفاضة، التي تشهدها كلّ من روجهلات كردستان وإيران اليوم مختلفة عن سابقاتها وتابعت حديثها قائلةً: «شهدت السنوات العشر الأخيرة انتفاضاتٍ عديدة، لكنّ الانتفاضة الحاليّة مميزةٌ عن سابقاتها. فالانتفاضات السابقة كانت ناجمة عن الفقر، لكن هذه المرّة اخترق أهالي روجهلات، وإيران بقيادة المرأة أساس المجتمع. فمشكلة المجتمع الإيراني، هو عدم الاكتراث لإرادة المرأة وقتل النساء، وقد وضعت هذه الانتفاضة المرأة في مركز الحل، طالما لم تُحل مشاكل المرأة في ذلك المجتمع، لن تُحلّ أيّ مشكلة من مشاكل المجتمع».

وأوضحت روزرين كمانجر، أنّ الهدف الأساسيّ للمجتمع الإيراني هو الحريّة الحقيقية، وذكرت أنّ هناك تضامناً مع شعار «المرأة، الحياة، الحريّة» وتابعت حديثها قائلةً: «الرسالة الأساسيّة، التي أرادت الشعوب إيصالها في هذه الانتفاضة هي؛ نحن متّحدون، ولن تتمكّن أي قوة حاكمة من الفصل بيننا، وبهذا تمّ بناء تلاحم لا مثيل له بشعار «المرأة، الحياة، الحرية»، وهذا ما يشير إلى أنّ قضية المرأة هي قضية المجتمع بأسره، وأنّه بالإمكان كسر كل القيود وتجاهلها؛ لأنّ هناك هدفاً مشتركاً، هو تحقيق الحرية الحقيقية، قالت الأمهات اللواتي استشهد أبناؤهن وبناتهن في الانتفاضة: " لا نريد التعازي، فلتستمرّ الثورة "، ولهذا لا تزال هذه الانتفاضة مستمرّة بطرق قويّة حتّى الآن».

«يقتدون بثورة روج آفا»

«يقتدي الثوّار ببعضهم أينما كانوا» بهذه الكلمات أشارت روزرين كمانجر إلى تأثير ثورة روج آفا على انتفاضات روجهلات وإيران، وقالت: «انتصرت نساء وحدات حماية المرأة على داعش بشعار «المرأة، الحياة، الحرية»، إنّ شعب روجهلات كردستان، يتابعون الوضع في روج آفاي كردستان، فالمسيرات التي تشهدها روج آفاي كردستان لدعم الانتفاضات، تلقى صدىً واسعاً في المجتمع في إيران وروجهلات، نحن نعتمد على ثورة روج آفاي كردستان، ونقدّي بها لبناء حياةٍ ديمقراطيّة في إيران وروجهلات كردستان، بعد هجمات طالبان على النساء في أفغانستان أصدرت النساء هناك بياناً قلن فيه: «نتمنّى لو كانت لدينا

قوات تدافع عنّا كوحدات حماية المرأة»، إنّ هدف ونضال المرأة هما ذاته، ونحن نتمنّى أن يتمّ تعزيز هذا التضامن أكثر».

«سنصبح قدوةً للعالم أجمع»

وذكرت روزرين كمانجر، أنّ الشعوب في إيران وروجهلات كردستان، قد اختارت الخطّ الثالث وقالت: «بظهر شعار' المرأة، الحياة، الحريّة 'بفلسفة القائد عبد الله أوجلان قبل ٤٠ عاما، إنّ تاريخ نضال المرأة الكردستانيّة قويّ جداً، إنّ هذا الشعار ليس مجرد ثلاث كلماتٍ عاديّة، فلكلّ كلمة منها معنىً عميق جداً، فالحياة التي لا تكون فيها المرأة حرّة، لا معنى لها، والأفضل لها ألّا تكون من الأساس، لقد أظهر الشعب في انتفاضات روجهلات وإيران انتهاجهم للخطّ الثالث، فجميع الشعوب المطالبة بالحريّة في إيران يرفضون الديكتاتوريين، ويرغبون بحكم أنفسهم بأنفسهم، نحن نثق أنّ هذه الثورة ستمتدّ وتتوسّع، وأنّنا سنصبح قدوةً للعالم أجمع».

المرأة الكردية وقانون الأحوال

المحامي/ إبراهيم محمد كرد

المرأة هي الحياة وقلب الوطن وهي الأم والمربية والمدرّسة والرفيقة في النضال السياسي والاجتماعي

الأم مدرسةٌ إذا أعددتها أعددتَ شعباً طيب الأعراق

ولكن الإعداد الشامل للجوانب السياسية والثقافية والاجتماعية والثقافة الاقتصادية والإيديولوجية العلمية وبناء الشخصية بعقلية علمية لأنها تملك من المهارات المهنية والفكرية لذلك التجأ الحكم الإقطاعي العسكري العثماني الديكتاتوري النازي والرجعيات الفارسية والعربية لجعل المرأة الكردية دمية تركن في المطبخ عن طريق المكيات والثكيات وبالقسوة والقتل والتهجير لمنع تطور المجتمع الكردي بينما كانت المرأة الكردية في مجتمعها متحررة ذات شخصية مميزة.

والمرأة هي «الشورش» وأول مظاهرة نسائية عام ١٨٥٦ في نيويورك ضد الظلم الواقع على المرأة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وجاء البيان الشيوعي ١٨٤٨ لتحرير المرأة من الأنظمة الرجعية الثيوقراطية لأن المرأة ركن أساسي في ثورة التقدم والاشتراكية والديمقراطية وهي القوة الأخلاقية لها ومصدر المسرّة في الثورة والمجتمع.

أما على صعيد العلاقات الاجتماعية كانت المرأة رمزاً مقدساً ورد في قانون زارادشت في كتاب الافستائية بالمساواة بين الرجل والمرأة في العلاقات الزوجية فالرجعية زرعت أيديولوجيا ميتافيزيقية وتهميش المرأة مع الأوهام والخزعبلات وكان ذلك هدف استراتيجي لأعداء الشعب الكردي العظيم ولتحطيم دورها الفعال في الماضي والحاضر كانت مناضلة تاريخياً في القديم وفي العصر الحديث، وهناك أمثلة كثيرة على عظمة دور المرأة الكردية الشجاعة حتى في المعارك العسكرية بالإضافة إلى خلقها المبتسم العظيم.

وفي ثورة راوندوز لمبرى كور دامت أربع سنوات وعجزوا الأتراك على القضاء عليها، وبدعم من الاستعمار الغربي احتل الاستعمار التركي القلعة وبصعوبة وتحت ستار الدين فلجأت المرأة الكردية والشابات للانتحار من أعلى القلعة لكي لا يقعن أسيرات بأيدي النازية التركية حتى إسكندر المقدوني معجباً بشجاعة الكرد عندما احتل جزءاً بسيطاً من كردستان ولم يتمكن من احتلال كردستان الأبية فكانت المرأة في شريعة الزرادشت رمز المسرة في الحياة وفلسفته العلمية. قال جبران خليل جبران: «زارديشت العبقري الذي يعيش في قلوب الأجيال لسموه في الفكر».

وفي الأدلة القريبة والبعيدة تتمثل في الشابة الكردية التي تحمل البندقية والرشاش وتقود السيارة بكل جرأة وابتسامة إلى ساحة المعركة لأنها عظيمة ومن شعب عظيم وتاريخ مشرّف

تدل على تطور المرأة من عهد التاج الميدي وابتسامتها الأخلاقية بالصدق والصواب.

لا بد من رفع مستواها اللغوي والثقافي والمعرفي وفي السياسة والقانون لأن ضعف اللغة تدني المعرفة لها ولتغيرها ولا بد من فضح أسلوب الثيوقراطية والسلفية الميتافزيقية كوسيلة لتبقى المرأة مختلفة وابعادها عن معرفة جدلية الواقع المادي وجدلية الواقع الفكري في المجتمع الكردي والا نفع في الموضوعية البرجوازية الطفيلية ولا نفرق بينها وبين الموضوعية المادية الواقعية وليست الخداعية وذلك بالدراسة والتحليل والعرض الواقعي للسياسة الجديدة وفكرتها واستراتيجيتها لأن الموضوعية المثالية السلفية ضبابية. طفيلية تريد أن تكون المرأة حبيسة المنزل لذلك بما أن الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع وعلى الجهات المسؤولة كالدولة حماية الأسرة وإزالة العقبات المادية والاجتماعية التي تعيق تطور المرأة في الجوانب المختلفة لحماية الأمومة والطفولة من العبث والإهمال والظلم.

وعلى الجهات المختصة رفع القيود القانونية البالية التي تمنع تطور المرأة والمجتمع، فقانون الأحوال الشخصية سنَّ من بعض المصادر والقوانين القديمة التي انتهى مفعولها والتي لا فائدة منها إلى درجة تؤدي إلى أزمات أسرية

والقضاء على أسبابها بكل قوة وجدية.

٢- حل مشكلة التفاوت في السن بين الزوجين لأن نتائجها وخيمة على الحياة الزوجية قد تؤدي إلى مشاكل أخلاقية وخاصةً على الأطفال بالطرق العلمية بالقضاء على مشاكل الفقر والبطالة.

٣- مشكلة تعدد الزوجات: حيث يشيع هذا المفهوم لدى الطبقات البرجوازية الغنية فقط من أجل الاستمتاع واستغلال فقر بعض العائلات وبالتالي تكون مهينة للمجتمع وبحق الفتاة الشابة.

٤- معالجة مشكلة المهر: في أكثر الأحيان تكون صورية ويتم استلامها من قبل وكلاء علماً أن المهر من حق المرأة الشابة وأن تكون النصوص القانونية واضحة بهذا الخصوص لأن كل أزمة أساسها اقتصادي تؤثر على العلاقات الاجتماعية.

٥- أي خلاف بين المرأة والرجل يُشكّل لجنة تسمى لجنة التحكيم للمصالحة وفي هذه الحالة لابد من تعيين رقابة القضاء على تقرير لجنة التحكيم من جهة الشكل للسير بالمصالح دون التطرق للموضوع لأن الموضوع من اختصاص القضاء.

٦- وضع حلول علمية في قانون الأحوال الشخصية من ثغرات النسب والميراث والحضانة ودرجات الأوصياء.

وبتكثيف، فأن هناك الكثير من الجوانب المضيئة في مجتمعنا فيما يخص قانون الأحوال الشخصية وبات من الضروري تعديل هذا القانون بقانون آخر مدني عصري بما يناسب ويلائم ظروف تطور المجتمع على المستوى العالمي وألا تبقى المرأة تحت مطرقة الطلاق والغموض إذ لا بد من تحقيق المساواة علمياً بين المرأة والرجل بالحقوق والواجبات لخير الأسرة والأطفال والمجتمع، وفي الحديث «أنتم أعلم بشؤون دنياكم».

ومضات

في ماهيّة الشرق والغرب (٦)

صلاح الدين مسلم

من خلال ما حلّله إيمانويل والرشتاين الذي يشغل منصب كبير الباحثين في جامعة ييل الأميركية وهو صاحب نظرية النظام الدولي. في أبحاث مختلفة (السياسة والاقتصاد في ظلّ المتغيرات الإقليمية والدولية) (تداعيات انحدار القوة الأميركية وأثرها في منطقة الخليج) (اللعب بالنار: الولايات المتحدة والعراق وإيران) (تصور والرشتاين لفترة النمو (٢٠٠٠ –٢٠٢٥) قد أكّد والرشتاين في كتبه ومحاضراته على نتائج مهمّة. فقد رأى أنّ الحرب العراقيّة الإيرانيّة كانت بافتعال أميركيّ بمشاركة من ريغان ورامسفيلد. لإنهاك الطرفين الفوبين. وكذلك غزو الكويت. وخذلان الأميركان للكرد. ثم جاء بوش وفتح ملفّ (محور الشر). العراق وإيران وكوريا الشمالية. ودفاع كوندالیزا رایس عن حزب البعث الذي هدمته من قبل. وإفساح المجال للسنّة بعد التوغل الشيعيّ في العراق. ثمّ الفشل الأميركيّ العلميّ الوضعيّ في العراق.

كما يصور والرشتاين، في قسمة محدودة أيضاً لفائض القيمة الاقتصادي بنسب لا يمكنها أن تهدّد إطلاقاً العملية المتواصلة لتراكم رأس المال ولا المنظومة الدولية الضامنة لذلك. وإنّ تراجع النزعة الليبرالية مع انتشار الديمقراطية التي تناهض السيطرة والتسلط. والتي تطالب بالمساواة بين الأفراد في التطور السياسي ونظام المكافئات الاقتصادية والاجتماعية يؤدي إلى ازدياد خطورة الطبقات الاجتماعية حسب تصوّره. ويصبح النظام العالمي في موقف لا يُحسد عليه. ويرى والرشتاين أن تراجع الليبرالية مقابل انتشار الديمقراطية هو سمة بارزة في بداية طور النمو. إذ يرى والرشتاين أنّ ما سيحدث في البداية هو عجز النظام العالمي عن حلّ مشكلاته وعجزه عن العودة إلى شكلٍ جديد من التوازن.

يرى والرشتاين أن حدود هذا العجز تنمحور حول ضعف الدولة من ضبط النظام على المستوى الداخلي. وهو يستبعد فكرة تفكك الدولة في مناطق الأطراف، ويرى أنّ عجز الدولة عن ضبط نظامها الداخلي سيؤدي إلى التوتر في سير عمل المنظومة القائمة بين الدول. وضعف الدولة في دول المركز وهو الذي يحمل خطر التهديد الأكثر عنفواناً. وفقدان الثقة بإمكانية تسوية مؤسساتية لبيرالية.

ويرى أنّ فقدان الدول والعلاقات بين الدول لحالة التوازن وانعدام الفاعلية سيدفع الناس إلى البحث عن الحماية في ظل جماعات أثنية – دينية – لغوية.... وستكون هذه الجماعات كخيارات بديلة عن المواطنة والمشاركة في الدولة. وبما أنّها أي الجماعات لم تكن من نتاج الديمقرطة والإحساس بفشل الدول بالإصلاح. ونتيجة الخوف المتزايد فحسب. بل من نتاج وعيها بحقها في المساواة أيضاً. فهذا ما يجعل منها قوة معبئة ومؤثرة للغاية.

فالفوضى التي تصورها والرشتاين لن تدوم. حيث يتم الاتجاه نحو الخلاص والحلّ وإيجاد نظام جديد. ويرى أنّ هناك فئتين سوف تفوذان هذا الاتجاه وهو جوهر كلام والرشتاين: فئة الخالين بترسيخ عملية التدرج الطبقي والامتيازات. وهي تقود الاتجاه نحو نظام يضمن لها الامتيازات. وقوى الديمقراطية وهي التي ظهرت سابقاً كحركات مناوئة للنظام وقد قدّر لها تاريخها أن تكون تاريخ انتصارات وتاريخ إخفاقات.

ما الذي يُعدُّ لشمال سوريا؟

خورشيد دلي

بعد هدوء شمال سوريا، بدأت "هيئة تحرير الشام"/"جبهة النصرة" -مصنفة إرهابيةً- فجأة تحرُّكها للسيطرة على مناطق في ريف حلب.

ويعرف الجميع أن ما يسمى "هيئة تحرير الشام" كانت على ولاء لتنظيم "القاعدة"، وكبرت وسط صمت القوى المعنية بالأزمة السوريّة، حتى بدت قوة على الأرض في محافظة إدلب على الحدود السوريّة-التركيّة.

وعليه، لا يمكن النظر إلى توقيت تحرك "النصرة" على أنه مجرد تحرك منفرد منها، بعيداً عن جملة معطيات جديدة يتم إعدادها للأزمة السوريّة، إذ إن تحركها جاء في ظل الاستدارة التركيّة نحو دمشق، وكذلك في ظل مساعي ترتيب الوضع في الشمال السوري، تمهيدًا للمرحلة المقبلة، وهي مرحلة من أهم ملامحها تفكيك "الدويلات"، التي نشأت خلال السنوات الماضية، وإعادة الوصل بينها وبين المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة السوريّة.

ولعل من أولى مؤشرات هذا المُعطى، إعادة فتح عدد من المعابر بين هذه المناطق، وكذلك المساعي المكثفة من دول الجوار السوري لإعادة اللاجئين السوريين في هذه الدول إلى بلادهم عبر تفاهمات واتفاقات مع الحكومة السوريّة.

في الواقع، يبدو أن المُراد من توسيع "النصرة" سيطرتها على مناطق في شمال سوريا هو "تعويم" لها لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية:

الأول، جعلها على تماس مباشر مع مناطق قوات سوريا الديمقراطية، "قسد"، ما يعني تهيئة الجبهة لصدام عسكري مع "قسد" مستقبلاً.

الثاني، توجيه ضربة استباقية للمسعى الأمريكي الداعم للفصائل، التي أظهرت رفضاً للاستدارة التركية نحو دمشق، ما دفع بتركيا إلى محاولة استيعاب موقف هذه الفصائل عبر تكتيكات سياسية وأمنية لدفعها إلى الانخراط في استداراتها أو الوقوع تحت سطوة "النصرة".

الثالث، أن تركيا تدرك جيدًا أن "النصرة" ستكون ورقة تفاوضية قوية لها مستقبلاً فيما يتعلق بالملف السوري ككل، بعد التغييرات التي جرت فيه خلال العقد الماضي، ولعل ثمن تحقيق كل ذلك في المستقبل سيكون "جبهة النصرة" بوصفها منظمة مصنفة على قوائم الإرهاب.

تغيير الخرائط العسكرية والسياسية في الشمال السوري قد يستغرق وقتاً يطول لشهور، فهو يجري وفق تفاهمات دقيقة بين أطراف مختلفة، لكن تحقيق الأهداف النهائية

لهذا التغيير يبدو مرهوناً بتحديات كثيرة، منها ما يتعلق بموقف الجانب الأمريكي، المتحكم بشرقي الفرات من هذا المسعى، ومنها ما يتعلق بمآلات معركة "النصرة" الجديدة في ريف حلب، خاصةً أن قضية التخلص من "النصرة" مستقبلاً -إذا جرت التطورات وفق السيناريو السابق- ليست سهلة كما يتوقع البعض، في ظل امتلاكها أسلحة هائلة وأعداداً كبيرة من المقاتلين.

الثابت في ما سبق أن إعادة توزيع الخرائط في الشمال السوري عبر أدوات عسكرية على الأرض ستشكل فصلاً جديداً من الأزمة السورية، ما دام كل ذلك يجري دون رؤية سياسية واضحة، وتفاهمات بين الأطراف المعنية بالأزمة لحلها سياسياً وسلمياً، بعد أن خلّفت دماراً واسعاً في نفوس السوريين.

توزيع ما يقارب ألفَ طن من القمح في إقليم الفرات

وزّعت شركة تطوير المجتمع الزراعي في إقليم الفرات، أكثر من ألف طن من بذار القمح على المزارعين، وسط استمرار عملية التوزيع وفق الآلية المتخذة لذلك.

بدأت مديرية الزراعة في إقليم الفرات، باستلام الرخص الزراعية من المزارعين، منذ ١٥ أيلول المنصرم، وذلك عبر أقسامها في مديريات النواحي التابعة لإقليم الفرات.

ووضعت المديرية خطة للزراعة المروية في الإقليم، توزع خلالها الحبوب على المزارعين حتى ٣١ كانون الأول، وتتضمن زراعة ٧٠ ٪ من الأراضي الزراعية بالقمح، وعشرة بالمائة تزرع بالبقوليات، واثنين بالمائة، يجب أن تزرع بالخضار الشتوية، و١٥ ٪ يجب أن تزرع بمحصول القطن، وثلاثة بالمائة بالخضار الصيفية.

تقسيم المنطقة حسب الخطة

أما فيما يتعلق بالزراعة البعلية، فتم تقسيم المنطقة إلى ثلاثة أقسام حسب الخطة، التي وضعتها مديرية الزراعة في إقليم الفرات بعد دراسة أجرتها، وكميات الأمطار، التي تهطل فيها، فمنطقة الاستقرار الأولى والثانية حسب التصنيف، الذي وضعته المديرية سيتم توزيع القمح الطري بنسبة ١٥٠ كغ للهكتار الواحد على المزارعين، أما منطقتا الاستقرار الثالثة والرابعة، فيستم توزيع مادة الشعير على المزارعين فيها.

هذا ويوجد صنفان من مادة القمح، يوزعان على المزارعين، الأول؛ القمح الطري الذي يوزع بنسبة ٣٠ كغ للدونم الواحد، والقمح القاسي، الذي يوزع بنسبة ٣٢ كغ للدونم الواحد، أما السماد فسيوزع سماد اليوريا وفق مديرية الزراعة بنسبة ٣٠٠ كغ للهكتار الواحد، وسماد «سوبر فوسفات» ٢٠٠ كغ.

وبهذا الخصوص أشار الرئيس المشترك لمديرية الزراعة في إقليم الفرات «عمر كنجو» إلى أنه فيما يتعلق بمادة المازوت الزراعي، فسيتم خلال الأيام المقبلة، إيضاح الطريقة التي ستوزع بها، وأنهم سيتمكنون خلال مدة محددة أقصاها ٣١ كانون الأول، القادم من توزيع المواد الزراعية على المزارعين، مؤكداً أن كل شيء سيجري حسب الخطة، التي وضعوها.

قرابة١١٧٦ طناً من القمح سُلمت للمزارعين

ومن جانبها، بدأت شركة تطوير المجتمع الزراعي منذ ٢٦ أيلول المنصرم، بتسليم المزارعين البذار، حيث سلمت قرابة ١١٧٦ طناً من القمح للموسم المروي وفق السجلات الخاصة بهم.

وفي هذا الصدد، أكدت الرئيسة المشتركة لشركة تطوير المجتمع الزراعي في إقليم الفرات، «كلستان شيخ أحمد»، أنهم بدؤوا بتوزيع القمح والسماد على المزارعين بعد استلامهم الموافقة من مديرية الزراعة في إقليم الفرات على الرخص المقدمة لهم من قبل المزارعين، وأنهم خصصوا ١٥٠٠ طن للزراعة البعلية، وأكثر من ٥٠٠٠ طن للزراعة المروية.

وكالة هاوار

النساء والفتيات يتحملن العبء الأكبر من الآثار المدمرة لتغير المناخ

تسببت الأمطار الموسمية المدمرة، التي اجتاحت ثلث باكستان، بوفاة ١٧٠٠ شخص، ولا يزال أكثر من ستة ملايين شخص بحاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية، ومن بينهم مليون وستمائة ألف امرأة، و١٣٠ ألف امرأة حامل.

تتزايد مخاطر النزوح والإصابة والوفاة على النساء، بسبب الفيضانات، حيث تؤدي إلى تفاقم نسبة العنف القائم على النوع الاجتماعي، وإمكانية حدوث اضطرابات خطيرة في رعاية الصحة الإنجابية.

انتشار الكوارث

قالت المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان ناتاليا كانيم: إن «النساء والفتيات يتحملن العبء الأكبر من الآثار المدمرة لتغير المناخ، وانتشار الكوارث بشكل متزايد».

وأوضحت أنه تضرر حوالي ٧٥٠ مرفقاً صحياً في أنحاء إقليمي السند وبلوشستان، ويقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بتزويد المناطق المتضررة بالخيام الطبية، ومستلزمات الصحة الإنجابية، والإمدادات التي تمس الحاجة إليها، حتى يتسنى استمرار تقديم الخدمات الصحية الحيوية.

وبينت، أن استجابة الطوارئ التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان تتالياً لتقديم الخدمات الطبية والأدوية، والخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.

وأكدت أن الصندوق ملتزم بدعم شعب باكستان في استجابته لهذه الكارثة: «ستستجيب جهودنا الإنسانية لاحتياجات النساء، والفتيات، والفئات السكانية الضعيفة، في أوقات الشدة».

وكالة أنباء المرأة

العراق يسجل ارتفاعاً بصادراته النفطية لأمريكا

أعلنت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، يوم الأحد ٢٣تشرين الأول الجاري، عن ارتفاع طفيف بصادرات العراق النفطية لأمريكا لتصل إلى ١٣٠ ألف برميل يومياً خلال الأسبوع الماضي.

وقالت الإدارة: «إن متوسط الاستيرادات الأمريكية من النفط الخام خلال الأسبوع الماضي من تسع دول بلغت ٥،٠٥٣ ملايين برميل يومياً منخفضة بمقدار ١٦٧ ألف برميل باليوم عن الأسبوع، الذي سبقه والذي بلغ ٥،٢٢٠ ملايين برميل يومياً».

وأضافت أن صادرات العراق النفطية لأمريكا بلغت معدل ١٣٠ ألف برميل يومياً الأسبوع الماضي، مرتفعة عن الأسبوع، الذي سبقه، والذي بلغت فيه الصادرات النفطية لأمريكا معدل ١١ ألف برميل يومياً.

وأشارت إلى أن أكثر الإيرادات النفطية لأمريكا خلال الأسبوع الماضي، جاءت من كندا بمعدل بلغ ٣،٣٧٢ مليون برميل يومياً، تلتها المكسيك بمعدل ٧٤٧ ألف برميل يومياً، وبلغت الإيرادات النفطية من السعودية، بمعدل ٢٣٠ ألف برميل يومياً، ومن ثم كولومبيا بمعدل ٢١٤ ألف برميل يومياً.

ووفقاً للإدارة، «فإن كمية الاستيرادات الأمريكية من النفط الخام من البرازيل، بلغت بمعدل ١٥٨ ألف برميل يومياً، ومن الأكوادور بمعدل ١٣٤ ألف برميل يومياً، ومن ليبيا بمعدل ٣٩ ألف برميل يومياً، ومن نيجيريا بمعدل ٢٩ ألف برميل يومياً، فيما لم تستورد أي كمية من روسيا».

وكالات

القلق من تغيُّر المناخ عالمياً يتراجع رغم تزايد التهديد

تراجعت المخاوف العالمية من تغير المناخ العام الماضي، وفقاً لما أظهره مسحٌ نُشرت نتائجه في الآونة الأخيرة، إذ يعتقد أقل من نصف من شملهم المسح، أنه يشكل «تهديداً بالغ الخطورة» على دولهم على مدى السنوات العشرين المقبلة.

وأظهر مسح عن التهديد العالمي أجرته مؤسسة غالوب، أن ٢٠٪ فقط من المشاركين من الصين، وهي أكبر مصدر للانبعاثات الضارة في العالم، يعتقدون أن تغير المناخ يشكل تهديداً بالغ الخطورة، في تراجع بواقع ثلاث نقاط مئوية عن المسح السابق في ٢٠١٩.

وأشار المسح، الذي شمل إجراء أكثر من ١٢٥ ألف مقابلة في ١٢١ دولة، إلى أن الرقم تراجع ١،٥ نقطة مئوية عالمياً إلى ٤٨،٧٪ في ٢٠٢١.

وأظهر المسح أن جائحة كوفيد-١٩ والمخاوف من قضايا، ومن مشكلات أكثر إلحاحاً مثل الصحة وسبل المعيشة، ربما من بين العوامل، التي تفسر هذا التراجع.

وارتفع الوعي بالتغير المناخي قليلاً في الولايات المتحدة، وهي الثانية بقائمة أكثر الدول، التي تسبب تلوثاً في العالم، في ٢٠٢١ إلى ٥١،٥٪. وأميركا.

المناطق المعرضة لأكبر الأخطار البيئية

أما المناطق المعرضة لأكبر الأخطار البيئية، فهي في المتوسط الأقل قلقاً من التغير المناخي، إذ أبدى ٢٧،٤٪ من المشاركين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا و٣٩،١٪ من جنوب آسيا قلقهم من تلك المخاطر.

وتأتي تلك النتائج قبل الجولة المقبلة من محادثات المناخ (كوب-٢٧) والمقرر عقدها في مصر الشهر المقبل.

وعلى الرغم من تراجع الاهتمام، تتزايد عالمياً الكلفة البيئية والاقتصادية للتغير المناخي.

وخلصت دراسة أجراها معهد الاقتصاد والسلام في ٢٢٨ دولة، ومنطقة إلى أن ٧٥٠ مليوناً حول العالم متضررون حالياً من سوء التغذية وتبعات تغير المناخ، وزيادة التضخم والحرب في أوكرانيا، التي ستفاقم انعدام الأمن الغذائي في المستقبل.

وأظهرت الدراسة، أن أكثر من ١،٤ مليار شخص في ٨٣ دولة، يواجهون «الإجهاد المائي» حيث لا يجد أكثر من ٢٠٪ من السكان مصدراً لمياه الشرب النظيفة.

وأشارت الدراسة إلى أن تلوث الهواء يكلف العالم سنوياً ٨،١ تريليون دولار، ويتسبب فيما بين ستة إلى تسعة ملايين وفاة، كما وصل متوسط تكلفة الكوارث الطبيعية عالمياً إلى ٢٠٠ مليار دولار سنوياً بما يشكل زيادة بأربعة أمثال عن ثمانينات القرن الماضي.

وكالات